وسائط التّواصل الاجتماعي ودورها في تحقيق الأمن الأسري؛ دراسة سوسيولوجيّة ميدانيّة في جامعة أربيل التّقنيّة

هەتاو كريم خضر [1]، ئاسو ولي محمد [2]

[1] قسم التسويق الدولي واللغات، كلية التقنيه الإداريه، جامعة أربيل التقنية، اقليم كوردستان، عراق
[2] قسم المعلومات والمكتبات، معهد التقني الإداري، جامعة أربيل التقنية، اقليم كوردستان، عراق

المستخلص

تتحدّد إشكاليّة البحث في الإجابة على السّؤال الإشكالي الآتي: إلى أي مدى لعبت وسائط التّواصل الاجتماعي دورًا في تحقيق الأمن الأسري؟؛ يهدف البحث إلى التّعرّف على علاقة وسائط التّواصل الاجتماعي بالمجتمع، وتحديد درجة العلاقة ما بين وسائط التّواصل الاجتماعي والأمن الأسري؛ لذلك يتوجب أيضًا تحديد ما إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لمتغيرات البحث، ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التّحليلي، واستخدما أداة الاستبيان على عينة من العاملين/ الموظفين في جامعة أربيل التقنيّة، حيث تمّ تحديد هذه العينة من قبل الباحثين في مدينة أربيل، والبالغ عددهم (247) تدريسيًا، تمّ عرض أهم النّتائج التي توصل إليها الباحثان، ومنها أنّ: وسائط التّواصل الاجتماعي ليس لها تأثير إيجابي على أمن الأسرة في إقليم كوردستان العراق، وذلك وفقًا لآراء عينة البحث، وبالتّالي تمّ رفض الفرضيّة الثّانية، كما أنّ وسائط التّواصل الاجتماعي قد تؤثر سلبًا على أمن الأسرة في إقليم كوردستان العراق، وفقًا لآراء عينة البحث، وهذا ما يعني وجود علاقة معنويّة ذات دلالة إحصائيّة ما بين متغيري برامج المسؤوليّة الاجتماعيّة والأمن الاجتماعي، كذلك تمّ التّوصل إلى أنّ هناك تأثيرًا معنويًا لمتغير وسائط التّواصل الاجتماعي على متغير الأمن الأسري في جامعة أربيل التقنيّة، بالتّالي، وعلى ضوء النّتائج، طُرِحت مجموعة التوصيات و المقترحات، و منها : ضرورة تعزيز استخدام وسائط التّواصل الاجتماعي للإستفادة منها في العيش ضمن بيئة سليمة و خالية من المشكلات بغية تحقيق الأمن الأسري في المجتمع الكوردستاني.

الكلمات المفتاحية: وسائط التّواصل الاجتماعي، الأمن الاجتماعي، الأمن الأسري، تحقيق الأمن الأسري.

المقدمة [1]

شهدت وسائط التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا بفضل الثورة التكنولوجية والعولمة، اللتين جعلتا العالم أكثر ترابطًا. وأصبحنا نعيش في عالم تُعدّ فيه منصات مثل: «فيسبوك»، و«إكس (تويتر سابقًا)»، و«إنستغرام»، و«تيك توك»، و«سناب شات» من أبرز وسائل التواصل التي تربط الأفراد بعضهم ببعض، مما أحدث تحولًا كبيرًا في كيفية التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات. وقد أصبحت هذه الوسائط جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، واستقطبت ملايين المستخدمين من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي أسهم في ظهور أنماط سلوكية جديدة، وأحدث تأثيرات ملحوظة في منظومة القيم المجتمعية (عبد الجليل، 2011م، ص62).

إلا أن تأثيرات هذه الوسائط، شأنها شأن أي تطور تكنولوجي، لا تقتصر على الجوانب الإيجابية؛ فإلى جانب ما وفرته من تسهيل لعمليات التواصل، برزت آثار سلبية انعكست على الأفراد والمجتمعات. فقد أسهمت في انتشار الشائعات والأخبار المضللة، الأمر الذي أدى إلى تراجع الثقة بين أفراد المجتمع، وإضعاف الشعور بالأمن الاجتماعي. كما أسهمت في نقل بعض الأنماط الثقافية الدخيلة، التي قد تهدد منظومة القيم والعقائد، وتؤثر في أسس الأمن الأسري والاجتماعي.

ويُعدّ دور وسائط التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الأسري من الموضوعات التي تستدعي دراسةً علميةً متعمقة؛ إذ يتأثر التفاعل بين أفراد الأسرة بصورة مباشرة بما يُتداول عبر هذه الوسائط، سواء أكان ذلك في تعزيز الروابط الأسرية أم في تهديد استقرارها. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى استكشاف أبعاد تأثير وسائط التواصل الاجتماعي في الأمن الأسري، مع التركيز على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاستخدام المفرط لها.

ويتمثل أحد المتغيرات الرئيسة في هذا البحث في الأمن الأسري، بوصفه مفهومًا يعنى باستقرار العلاقات داخل الأسرة، وصون القيم الاجتماعية التي تقوم عليها. كما يتناول البحث بيان الكيفية التي تؤثر بها وسائط التواصل الاجتماعي في هذه العلاقات، سواء من خلال تعزيز الأمن الأسري أو تعريضه لمختلف صور التهديد.

[1] . مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 2 (2026)
أُستلم البحث في 27 آيار 2025؛ قُبل في 17 تموز 2025
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في 10 آب 2026

البريد الإلكتروني للمؤلف: hataw.khidir@epu.edu.iq
حقوق الطبع والنشر © 2026 نذيرة ابراهيم عبدي. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 40.

لقد أظهرت الدراسات الحديثة أنّ التهديدات المرتبطة باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي تتنوع ما بين: نشر المعلومات المضللة، الانقسامات الاجتماعيّة داخل الأسرة، صعوبة التّحكم في تفاعلات الأفراد مع بعضهم بعضًا في هذا الفضاء الرقمي.من هنا، يسعى هذا البحث إلى وضع استراتيجيّات للحدّ من الآثار السّلبيّة لهذه الوسائط، مقابل تعظيم الاستفادة منها لتعزيز الأمن الأسري .

1 -مشكلة البحث وأهميته و أهدافه و حدوده:

1.1 إشكاليّة البحث:

تكمن إشكاليةُ الدراسة في البحث عن دور وسائط التواصل الاجتماعي في الأمن الأسري؛ ذلك أن هذه الوسائط قد أصبحت ذات تأثيرٍ في الأفراد والمجتمعات، سواء في الجانب الإيجابي أم السلبي. وتتجلى فائدتها لدى الفرد، الذي يُعدّ محور الأمن الأسري، وفي المجتمع، الذي يُعدّ جوهر الأمن التقليدي. ومن الواضح أن الجوانب الإيجابية عديدة، أبرزها زيادة الحصيلة المعرفية، والتواصل، والتعارف الإنساني، ولكن هذا لا ينفي الجوانب السلبية المؤثرة في الأمن الأسري، كحالات الإدمان على الشبكة، وارتفاع معدلات الجرائم، ولا سيما الجرائم الإلكترونية، وانتشار معالم الثقافة الإباحية، والتهاون في القيم المجتمعية السائدة، وانخفاض مستوى التقارب الاجتماعي، وشيوع العزلة.

إذًا، لا شك في أن وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل: «فيسبوك»، و«تويتر»، و«يوتيوب»، والمدونات، وغيرها من مواقع التواصل عبر الشبكة العنكبوتية، قد أصبحت جزءًا من التقدم الرقمي الجديد؛ وبذلك ازداد إقبال الشباب عليها من مختلف الفئات العمرية والبيئات، وأصبحت ملاذًا للتواصل، ومصدرًا للأخبار، ومرتعًا كبيرًا للشائعات، سواء أكانت صحيحة أم كاذبة، لذا، تتحدد إشكالية البحث في التساؤل الإشكالي الرئيس الآتي: إلى أي مدى لعبت وسائط التواصل الاجتماعي دورًا في تحقيق الأمن الأسري؟

2.1 أهداف البحث :

ونحدّدها كما يأتي:

أ- بيان واقع وسائط التّواصل الاجتماعي داخل المجتمع الكوردستاني، ودورها في التأثير على جوانب الأمن الأسري.

ب- التعرّف على التأثيرات الإيجابيّة والسّلبيّة لوسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري في المجتمع الكوردستاني.

ج-بيان كيفيّة ضبط وسائط التّواصل الاجتماعي بغرض تعزيز الأمن الأسري في المجتمع الكوردستاني، ومن خلال التعرّف على الآتي:

- الضّبط التّقني الإلكتروني عبر البرمجيّات الرقابيّة التي تحدّ من وصول المجرمين، وتقلّل من الإساءات، وتنشر الأخلاقيّات.
- التّعرّف على القوانين والتّشريعات وأحكام الضّبط القانوني.
- التّعرّف على إمكانيّة التّرشيد والتّوجيه والتّوعية الاجتماعيّة.

3.1 فرضيّات البحث:

الفرضيّة الأولى: أنّ هناك واقعًا مختلفًا من / ومع استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي في المجتمع الكوردستاني.

الفرضيّة الثانية: أنّ لوسائط التّواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على أمن الأسرة في إقليم كوردستان.

الفرضيّة الثالثة: أنّ وسائط التّواصل الاجتماعي قد تؤثر سلبًا على أمن الأسرة في إقليم كوردستان العراق.

4.1 أهميّة البحث:

تتضح أهمية الدراسة من خلال بيان أهميتها العلمية والعملية معًا، وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: وتتجلى في كلٍّ من:

أ- محاولة تعريف وتوضيح معنى ومفهوم وسائط التواصل الاجتماعي، وبيان دورها وأهميتها؛ نظرًا لحداثة هذه المفاهيم المتعلقة بالشبكات وتنوعها.

ب- تناول وحدة مهمة، بل أساسية، من وحدات المجتمع بالدراسة والبحث، ألا وهي "الأسرة"، لما لها من أهمية خاصة في المجتمع والدراسات الاجتماعية، ولا سيما في ظل هذا التفاعل اليومي مع وسائط التواصل الاجتماعي؛ إذ تُعدّ وحدةً لا يمكن التغاضي عن دورها في بناء المجتمع وتنمية قدراته.

ج- تحويل السلبيات المصاحبة لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي إلى إيجابيات تخدم المجتمع، وتعينه على الاستفادة من مردودها في تحقيق التنمية والتطور والازدهار، فضلًا عن تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي.

الأهمية التطبيقية:

من المأمول أن تفيد نتائج البحث القائمين على رقابة وسائط التواصل الاجتماعي، والأسرة، والجهات المعنية بمكافحة الجرائم الإلكترونية أو المعلوماتية، وذلك من خلال الإسهام في تعزيز أبعاد الأمن الأسري، والحفاظ على أمن الإنسان والأسرة والمجتمع، بما يتيح تقديم بحث علمي لصنّاع القرار، بغية الاستفادة منه في الحد من التأثيرات السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي في أمن الأسرة في المجتمع الكوردستاني.

5.1 إطار (مجالات) البحث:

الإطار البشري: اقتصر البحث على أسر الهيئة التدريسيّة ضمن جامعة أربيل التقنيّة في مدينة أربيل.

الإطار المكاني: تمّ إجراء البحث ضمن جامعة أربيل التقنيّة في مدينة أربيل.

الإطار الزمني: تمّ إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي الجامعي.(2024-2025)

1. التعريف بالمصطلحات والخلفيّة النظريّة للبحث:

2.1 وسائط التّواصل الاجتماعي:

تطلق عبارة "وسائط التواصل الاجتماعي" على "مواقع إلكترونيّة اجتماعيّة على الإنترنت، وتعدّ الركيزة الأساسيّة للإعلام الجديد أو البديل؛ إذ يُتاح التواصل ما بين الأفراد والجماعات عبر هذا الفضاء الافتراضي"(صادق، ٢٠٠٨، ص٢١٨).

كما أنها عبارة عن وسائط تفاعلية تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت يشاؤون، ومن أي مكان في العالم، لكونها قد ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات. كما تمكّنهم من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور، وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم (الدليمي، 2011، ص183).

إن البحث في مجال شبكات التواصل الاجتماعي ليس تحديًا سهلًا؛ ذلك أن التكنولوجيا الحديثة قد أوجدت العديد من المتغيرات في سلوك الإنسان، سواء أكان سلوكًا يمكن رصده وقياسه، مثل النشاط الفسيولوجي والحركي، أم كان أنشطةً تحدث من دون انتباه أو رصد، مثل التفكير، والتذكر، والتدبر، وغيرها؛ ذلك أن سلوك الإنسان غالبًا ما يتأثر بالمتغيرات التي تستجد في حياته (علي وآخرون، 2024، ص276).

أما «الوسائط» فهي القنوات أو الأنظمة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والبيانات بين الأفراد أو الجماعات. وتشمل الوسائط وسائل الإعلام التقليدية، مثل الصحف، والتلفزيون، والراديو، بالإضافة إلى الوسائط الرقمية الحديثة، مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. ومع تطور التكنولوجيا، لعبت الوسائط الرقمية دورًا محوريًا في نقل المعلومات؛ إذ تتيح تفاعلًا مباشرًا بين المستخدمين، وتسهل الوصول إلى محتوى متنوع في وقت قياسي، مما يسهم في تشكيل الرأي العام وتعزيز التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت (سميث، 2024، ص12–30)، لذا، وفي ضوء ما تقدم من تعريفات، يمكن صياغة تعريف إجرائي يتناسب مع موضوع الدراسة، وهو أن وسائط التواصل الاجتماعي منصات تتيح للأفراد والجماعات التواصل والتفاعل عبر الإنترنت من خلال تبادل النصوص، والصور، ومقاطع الفيديو، في الوقت الحقيقي. وتسهم هذه الوسائط في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتمكّن المستخدمين من التفاعل الصوتي والمرئي، مما يسهم في بناء مجتمعات افتراضية يُتبادل فيها المحتوى بسهولة.

2.1.1 مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي:

ظهرت "وسائط التواصل الاجتماعي" مع ما يعرف بـ"الجيل الثاني للويب "(Web2)، حيث يُتاح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي؛ تتنوع أشكال وأهداف تلك الوسائط الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية ضمن نطاق محدود ومنحصر في مجال معين، مثل: شبكات المحترفين، وشبكات المصورين، وشبكات الإعلاميين (كاتب، 2011، ص9).

فهي، بحسب الدليمي، شبكات تفاعلية؛ لأنها تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم، وقد ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات، وهي تُمكّنهم أيضًا من التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل الصور، وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (الدليمي، 2011، ص183).

هي أيضًا، بحسب المقدادي، شكلٌ مبسط من أشكال التواصل الإنساني؛ لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقارب، وزملاء، وأصدقاء) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع؛ وهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك في أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك، وبذلك تكون أسلوبًا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت (المقدادي، 2013، ص24).

كذلك هي نوع من أنواع الإعلام الجديد؛ لأنها تقدم خدمات اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي، وتؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء، وتبرمجها لخدمة صداقات أو للبحث عن اهتمامات أو هوايات؛ ومن أشهر هذه المواقع: يوتيوب، وتويتر، وفيسبوك، وغيرها (راضي، 2014، ص16).

أما إجرائيًا، فتُعرَّف بأنها مجموع الدرجات التي يتم الحصول عليها للمبحوث من جميع العناصر الخاصة بالمقياس، والتي تقيّم مستوى استخدام المبحوث لوسائط التواصل الاجتماعي التفاعلية. تتيح هذه الوسائط تواصل المستخدمين في أي وقت ومن أي مكان، وتتصدرها في الآونة الأخيرة منصات رئيسة، مثل: فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وسناب شات، وتيك توك.

2.1.2 الجوانب الإيجابية لوسائط التواصل الاجتماعي:

لا يستطيع أحد إغفال الفوائد التي حظي بها الناس، على اختلاف مستوياتهم، من خدمات هذه الشبكات الاجتماعية (ساري، 2005، ص45)، وبهذا الخصوص ذكر أبو شنب (2013) بعضًا من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، كما يلي:

أ- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: يمكن التعارف وتبادل المعلومات والملفات الخاصة من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة.

ب- الاستخدامات التعليمية: تستخدم مواقع التواصل في مجال التعليم ضمن مختلف المدارس والمعاهد والجامعات.

ج- الاستخدامات الحكومية: اتجه الكثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

د- الاستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدرًا أصيلًا من مصادر الأخبار للكثير من روادها.

هـ- الاستخدامات الدعوية: فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة. تتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية، والفورية، والتحديث المستمر، والتوفير في الجهد والتكاليف (أبو شنب، 2013، ص22).

و- الاستخدام من قِبل ملايين الناس للبحث عن الخدمات، والمشاركة في التجمعات السياسية، والاتصال بمجموعات الأفلام والأغاني، والدردشة حول الميول والهوايات (علي وآخرون، 2024، ص277).

2.1.3 الجوانب السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي:

يُبرز (السعيد) الجانب السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتقنية المرتبطة بها عمومًا، في تقليص أو تقليل التفاعل الأسري بين الأفراد، وبالتالي فإن عملية التفاعل اللفظي تقل، الأمر الذي يُعد من المهددات الخطيرة التي تواجه الأسرة، حيث إن غياب التفاعل بين أفراد الأسرة قد يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات، منها التغاضي عن مشكلات الأبناء وعدم الاهتمام بها، نتيجة التركيز والانشغال المباشر بهذه البرامج الوافدة من التقنيات. هذا إضافة إلى أن صرف الوقت الطويل في التعامل مع تلك التقنيات سيؤدي إلى إنهاك الأفراد، وشعورهم بالتعب والإرهاق، وعندها لا يعير الآباء أهمية لما يحدث في الأسرة من مشكلات، أو لا يأخذونها على محمل الجد. بل إن هذا التعامل مع تلك التقنيات سيقلل من فرصة تعامل الآباء والأبناء الكبار مع الأطفال الصغار الذين هم في مرحلة حرجة من العمر. ولا يمكن اقتصار ذلك السيناريو على تلك المشكلة السابقة فقط، بل إن الأمور تطورت بشكل كبير، حيث يظهر من خلال المشكلة الواحدة العديد من المشكلات الفرعية. وهنا يمكن الإشارة إلى بعض المشكلات، ليس على وجه الحصر، وإنما من خلال أمثلة محتملة الظهور، كما يلي (السعيد، 2011، ص14):

أ- نشر الثقافة الإباحية.

ب- نشر ثقافة الشعور بالنقص.

ج- نشر ثقافة العنف.

د- نشر ثقافة الاستهلاك.

هـ- نشر الثقافة المضادة للقيم الإسلامية.

و- نشر ثقافة القوة.

ز- انخفاض التحصيل الدراسي.
ح- قتل الغيرة.
ط- العزوف عن الزواج.
ي- ارتكاب الجريمة.
ك- نشر القدوة السيئة بين الناس.
ل- السهر، وتأخر النوم، وتهميش الشباب.
م- استخدام الإنترنت من أجل التسلية وتكوين علاقات بين الجنسين.
ن- زيادة عزلة الشباب.

بناءً عليه، نستنتج مما سبق أن لوسائط ومواقع التواصل الاجتماعي، مقابل مزاياها الكثيرة، سلبيات قد لا تقل عنها في الحجم أو الأهمية؛ ذلك أن البعض يستخدمونها لنشر الشائعات، أو لتشويه السمعة لمن يكرهون، أو لإلهاء خصومهم في الفكر بتوافه الأمور. هذه السلبيات موجودة في مجتمعنا الحقيقي، ومن الطبيعي انتقالها إلى المجتمع الافتراضي.

بالمقابل، يرى الباحثان هنا أن هذه السلبيات التي تم ذكرها يمكن الحد منها أو منعها في حالة ضبط استخدام تلك الوسائط، وتفعيل الرقابة القانونية والأسرية، إضافة إلى رقابة المؤسسات الحكومية والتربوية للمتعاملين والمستخدمين، وخاصةً ممن هم في سن المراهقة ويكونون عرضةً للتأثر بشكل أكبر مقارنة بغيرهم من الفئات العمرية. ضمن هذا السياق، نوضح بعض وسائل الحد من سلبيات إساءة استخدام وسائط ومواقع التواصل الاجتماعي، كما يلي:

2.1.4 وسائل الحدّ من سلبيات وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري:

أ- العمل على تنمية الإحساس بالمسؤولية الدينية والوطنية لدى شرائح المجتمع كافة؛ لكي يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرّده من انتمائه وأصوله، أو يخدش في عقيدته ودينه، إضافة إلى توظيف الجانب الديني والقيمي بوصفه أحد العوامل المهمة في دعم الرقابة الذاتية لدى مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي؛ للحد من ارتكاب الأفعال الإجرامية، وبخاصة المرتبطة منها بالجانب الأخلاقي (الإباحية).

ب- نشر التوعية بين جميع فئات المجتمع حول الأخطار التي قد تنشأ عن سوء استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، والعقوبات المترتبة على الأفعال الإجرامية الناجمة عن ارتكابها عبر هذه الشبكات في الأنظمة الكردستانية، من خلال مناهج التعليم، والبرامج الإعلامية، والمحاضرات، وخطب الجمعة، إضافة إلى إسهام الوسائل الإعلامية في تبيان الآثار النفسية، والجسمية، والعقلية، الناجمة عن الإفراط في استخدامها، كقلة التركيز، وضعف الانتباه، وعدم الثقة بالآخرين.

ج- تبصير أولياء الأمور بأهمية متابعة أبنائهم في استخدامهم لوسائط التواصل الاجتماعي، وتوجيههم إلى الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات، ومراقبتهم، وتعريفهم بالأخطار التي قد يواجهونها عبر هذه المواقع الاجتماعية، كمشكلات الابتزاز، أو اختراق المواقع، وكيفية الوقاية منها، وزيادة الوعي لديهم بقضايا الخصوصية، والملكية الفكرية.

د- توعية مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي بأن اختراق حسابات مستخدميها الخاصة هو تعدٍّ على خصوصية الآخرين، وحرمة معلوماتهم وبياناتهم، وهو من التجسس الذي نهى الله عنه -عز وجل-، كما أن الشريعة الإسلامية قد كفلت حفظ الحقوق الشخصية للإنسان، وحرّمت الاعتداء عليها بغير حق.

هـ- تحديث وإعلان الأنظمة التي تُجرّم وتعاقب مرتكبي الجرائم على وسائط التواصل الاجتماعي بشكل مستمر، وخصوصًا نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية؛ لكي يكون النظام مواكبًا وقادرًا على التصدي للصور المستجدة من الأنشطة الإجرامية على الإنترنت، ولا سيما المرتبطة منها بوسائط التواصل الاجتماعي.

و- وضع ضوابط تحفظ حقوق الوطن والمواطن عند استخدام وسائط التواصل الاجتماعي العالمية.

ز- دعم تقديم خدمات التواصل الاجتماعي محليًا، سواء من القطاع العام أو الخاص؛ لتعزيز توطين الصناعة والبيانات.

ح- الاستفادة من تجارب الدول والمجتمعات الأخرى المتقدمة في مجال بناء حلول وطنية لخدمات التواصل الاجتماعي، وبناء نماذج مماثلة.

ط- التسريع بإصدار نظام لحماية خصوصية البيانات الشخصية بهدف تنظيمها، وتحديد طريقة معالجتها، وتخزينها، واستعمالها، وضوابط تمريرها إلى طرف ثالث؛ لكي تُكفل لأصحاب هذه البيانات حماية الخصوصية لاستخداماتهم.

ي- التأكيد على أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع العمل الإنساني، وتعظيم الاستفادة منها في إدارة الأزمات والكوارث.

ك- تضمين مفهوم أمن المعلومات، والحفاظ على الخصوصية، وسرية البيانات، ومراقبة الهوية الرقمية وحمايتها، وسبل التحقق منها؛ وذلك ضمن مناهج التعليم، وخصوصًا في المراحل الأولية.

ل- الاستفادة من البرامج التقنية المتقدمة في تكثيف البرامج التدريبية؛ لرفع كفاية ومهارات العاملين بأمن المعلومات الحكومية، حفاظًا على سرية المعلومات.

م- التأكيد على عقد الندوات، والمؤتمرات، والحلقات العلمية، والدورات التدريبية؛ لتعميق تبادل الخبرات، ورصد أبرز التطورات في مجال شبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها الأمنية، وسبل ضبط أمن الأسرة داخل المجتمع.

ن- دعم الأبحاث العلمية المتعلقة بالجوانب التقنية، والاجتماعية، والنفسية، والتشريعية، والأمنية، المرتبطة بوسائط التواصل الاجتماعي، إضافة إلى التأكيد على أهمية عقد شراكات علمية وأكاديمية بين الباحثين، والكليات، والأقسام العلمية ذات العلاقة، وصولًا إلى إنجاز مشروعات بحثية مشتركة تسهم في دراسة الظاهرة الجديدة وفهمها (ندوة المجتمع والأمن، 2015م).

2.2 الأمن الأسري:

يُعد الأمن الأسري من مقومات الأمن الاجتماعي، بل المقوم الأساسي للأمن الاجتماعي عامة، ولا سيما أن كلًا من الفرد، بشكل خاص، والأسرة، بشكل عام، يُعد النواة الأولى للمجتمع؛ فالأمن الأسري له أهمية في الحياة الاجتماعية للمجتمع ككل، ولا سيما أن الأسرة تتفاعل وتشارك المجتمع في جميع شؤون الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية.

2.2.1 مفهوم الأمن الأسري:

من أكبر النعم التي منَّ بها المولى عز وجل على عباده نعمة الأمن؛ إذ ربطه بالأسرة، وجعل كلًا منهما مكملًا للآخر، ولا سيما أن من مقاصد بناء الأسرة في الإسلام تحقيق السكون النفسي والطمأنينة، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: 21].

وعلى هذا الأساس، تكون الأسرة مطالبة بتحقيقه؛ لما في ذلك من أهمية لاستمراريتها، وكذلك لسلامة المجتمع، باعتبارها أول نواة في تأسيسه.

أيضًا، يتفرع الأمن الأسري من المفهوم الشامل للأمن؛ ليركز على الأفراد داخل الأسرة بدلًا من الدول، بل يقوم على فكرة أن أمن الدولة، رغم أهميته، ليس كافيًا لتحقيق أمن الأسرة. وكانت النظرة التقليدية تركز على مصادر التهديد العسكرية وغير العسكرية، لكن الأمر لا يقتصر على أمن الدولة التي ترتكز أساسًا على صون سلامة الدولة وقوتها، بغض النظر عن أمن مواطنيها (عرفة، 2009م، ص21).

بناءً عليه، وإجرائيًا، يُعرّف الباحثان "الأمن الأسري" بأنه: "حالة الأمن والاستقرار التي يشعر بها أفراد الأسرة نتيجة استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، والتي يكون تأثيرها في الاتجاه الإيجابي، وليس السلبي، أو التقليل، كحدٍّ أدنى، من التأثيرات السلبية لوسائط التواصل الاجتماعي على أبعاد الأمن الأسري."

1.2.2 مقوّمات الأمن الأسري:

يُقصد بـ"المقومات" العناصر المادية والمعنوية التي تحافظ على الأمن الأسري واستمراره وعدم تعرضه لأيّ خلل داخلي أوخارجي، وعليه يمكن تقسيم هذه المقومات إلى نوعين :

أوّلًا: المقوّمات الداخلية: كثيرة و على درجة واحدة من الأهميّة، ونذكر منها:

أ- التّماسك والتّرابط ما بين أفراد الأسرة.

ب- توفير الحماية لأفراد الأسرة.

ج-تفهم كلّ عضولأدواره ومسؤولياته.

د- رئاسة الأسرة.

هـ- صلاح الأبوين.

و- التّواصل.

ز- توفير البيئة السّليمة للعيش داخل الأسرة.

ح-توظيف العقوبة بحكمة.

ط- حثّ أفراد الأسرة على إتباع تعاليم الدّين.

ي-الإختيار الصحيح في الزواج.

ك-إلتزام الأسرة بأنظمة وقيم المجتمع (العبد،2010، ص150)، (وافي،2015، ص136)، (الحمود، 2010)، (السّالم،2009, ص8).

ثانيًا: المقوّمات الخارجيّة: تلعب هذه المقوّمات دورًا فعالًا في مساعدة الأسرة على تحقيق أمنها؛ ونذكر منها على سبيل الإستئناس أيضًا :

أ- الوضع الاقتصادي للدولة والمجتمع.

ب- المشاركة والتفاعل ما بين الأسرة والمجتمع.

ج-الإستقرار السّياسي.

د- الاستقرار الاجتماعي.

هـ-توفير الخدمات العامة.

و- توفر الأمن في الوسط الاجتماعي.

2.2.3. معوّقات تحقيق الأمن الأسري:

المعوّقات هي العوامل التي تعترض حياة الأسرة أو ممتلكاتها، وتنعكس عليها سلبًا، بمعنى أنها تكدّر صفوها. وهذه المعوّقات لأمن الأسرة صنفان اثنان، وهما:

أولًا: المعوّقات الداخلية، وتتمثل في:

أ- المشكلات الأسرية: ومنها ما يتعلق بسوء التفاهم بين الأبوين حول تربية الأولاد، أو تدخل الأهل، أو مصاريف البيت.

ب- القنوات الفضائية: وهي القنوات التي غالبًا ما تبث سمومًا تعيق الأسرة عن القيام بدورها.

ج- الإنترنت/ وسائط التواصل الاجتماعي: وتُعد في الوقت الراهن أكبر خطر يهدد أمن الأسرة، وما "لعبة الحوت الأزرق" إلا دليل واحد من آلاف المخاطر التي تُنشر عبر الإنترنت.

د- انشغال الآباء عن أبنائهم: والسبب هو سعيهم (الآباء) وراء توفير الماديات، متناسين دورهم في التنشئة، وغير ملاحظين تقصيرهم في تربية أبنائهم.

هـ- الإسراف في الإنفاق: هذا الوضع حديث لدى الأسر؛ إذ أصبح استهلاكها يتجاوز حدود ميزانيتها، ويتعداها إلى الاقتراض لاقتناء مستلزماتها، مما يعرّضها لأزمات مالية، ويولد بالتالي متاعب جديدة.

ثانيًا: المعوّقات الخارجيّة: لا تقل خطورة عن سابقتها، ويمكن أن نذكر منها :

أ- نقص الموارد الاقتصادية في المجتمع.

ب- البيئة الاجتماعية السيئة.

ج- الكوارث الطبيعية، وما تُخلّفه من أضرار كبيرة في حياة الإنسان وممتلكاته، وكذلك في المنشآت العامة.

د- الحروب والنزاعات المسلحة، وهذه تُخلّف المآسي على الأسرة والمجتمع.

هـ- حوادث المرور، وما تُخلّفه من أيتام أو ذوي إعاقات عاجزين عن العمل.

و- ضعف الأجهزة المكلّفة بالأمن.

ز- عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.

ح- ضعف الجهاز القضائي (الحسني، 2013، ص125-132).

3 .الإجراءات المنهجية للبحث:

3.1 منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب المسح الاجتماعي لمجتمع الهيئة التدريسية في جامعة أربيل التقنية، في مدينة أربيل.

3.2 مجتمع البحث و عينته:

يتألف مجتمع البحث من الهيئة التدريسيّة ضمن جامعة أربيل التقنيّة، في مدينة أربيل للعام الدراسي 2025 – 2024، والبالغ عددهم (247) تدريسيًا.

3.3 عينة البحث والوسائل المستخدمة للدراسة الميدانيّة:

تم تقسيم متغيرات الدراسة الميدانية (الاستبيان) إلى جزأين اثنين؛ تضمّن الجزء الأول المعلومات الشخصية: الفئات العمرية، ونوع الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة. أما السؤالان فكانا حول: "مدى استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي"، و"عدد ساعات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في اليوم."

بالمقابل، شمل الجزء الثاني محاور البحث، التي تم تقسيمها إلى ثلاثة، وتبعًا لما يأتي:

المحور الأول: تمثل بمتغير "واقع وسائط التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الكردستاني"، حيث قيس هذا المحور باستخدام تسع عبارات.

المحور الثاني: تمثل بمتغير "التعرّف على تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري في إقليم كردستان العراق"، وتم قياس هذا المحور باستخدام بُعدين اثنين، هما: بُعد "التأثير الإيجابي"، وبُعد "التأثير السلبي". كما قيس كل من البعدين المذكورين عن طريق سبع عبارات.

المحور الثالث والأخير: يتعلق بالعبارات التي تقيس متغير "التوصل إلى سبل الوقاية من مخاطر وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري في إقليم كردستان العراق"، وقد أُنجز بصورة غير مباشرة باستخدام ثلاثة أبعاد، تتمثل بـ: "الضبط التقني الإلكتروني"، و"الضبط القانوني"، و"الضبط الاجتماعي". كذلك تم قياس كل بُعد عن طريق أربع عبارات.

تاليًا، ومن أجل جمع البيانات الأولية حول المبحوثين، استخدم الباحثان مقياس "ليكرت" ذي البدائل الخمس، الذي تتراوح قيمه بين الدرجة الواحدة (1)، التي تعني "غير موافق بشدة"، والدرجة الخامسة (5)، التي تعني "موافق بشدة". وتم توزيع الاستبانة بصورة عشوائية على عينة من مجتمع البحث، حيث قام (247) مشاركًا بملء استمارة الاستبيان. وبعد ذلك، استُخدم برنامج الإحصاء (SPSS V26) لتحليل الآراء والإجابات، إضافة إلى تحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيات المقدمة في الدراسة الميدانية الحالية. ولمزيد من المعلومات، انظر الجدول رقم.(1)

الجدول (1)

متغيرات الاستبانة

	متغيرات البحث	أبعاد المحاور	الرّموز المستخدمة في متن البحث للمحور	للعبارة
الجزء الأوّل	الفئات العمريّة، نوع الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة؛ السّؤال حول " مدى استخدامك لوسائط التواصل الاجتماعي" و"عدد ساعات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في اليوم"	----------	----------	----------
الجزء الثّاني	المحور الأوّل: واقع وسائط التّواصل الاجتماعي	----------	W	W1-W9
	المحور الثّاني: التعرّف على تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	التأثير الإيجابي	X1	X1.1-X1.7
		التأثير السّلبي	X2	X2.1-X2.7
		الضّبط التقني الإلكتروني	Z1	Z1.1-Z1.4
	المحور الثّالث: التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	الضّبط القانوني	Z2	Z2.1-Z2.4
		الضّبط الاجتماعي	Z3	Z3.1-Z3.4

المصدر: من إعداد الباحثَين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

3.4 الإختبارات المستخدمة قبل إجراء التّحليل الإحصائي:

3.4.1 اختبار التّوزيع الطبيعي:

من أجل اختبار التّوزيع الطبيعي في هذه الدّراسة، تمّ استخدام اختبار (Shapiro-Wilk) مع فرضيتي "العدم والبديلة"؛ حيث تنصُّ "فرضيّة العدم" على أنّ البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا، أمّا "فرضيّة البديلة" فتنصّ على العكس. بالتّالي، وربطًا بنتائج الاختبار، يتضح أنّ توزيع المحاور الثلاثة للبحث مع الأبعاد التابعة للمحورين الثاني والثالث : هو توزيعٌ طبيعيٌ؛ أي أنّها تخلو من القيم الشّاذة والمتطرفة، وذلك بالاستناد إلى مستوى الدّلالة لإحصائيّة للاختبار، حيث كانت جميع القيم أكبر من مستوى الدّلالة المفترضة من قبل الدّراسة الميدانيّة الحاليّة والبالغة (0.05).. وعلى هذا الأساس نستطيع قبول"الفرضية العدم"، أي أنّ المحاور الثلاثة مع الأبعاد التابعة لها: تتوزع طبيعيًا، و لذلك يتمّ استخدام الاختبارات المعلميّة كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)

نتائج اختبار التّوزيع الطبيعي

محاور الدّراسة	الأبعاد	قيمة الاختبار (مستوى الدّلالة)		نتيجة الاختبار
واقع وسائط التّواصل الاجتماعي	----------	0.995	(0.597)	توزيع طبيعي
التعرّف على تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	التأثير الإيجابي	0.997 (0.888)	0.994 (0.391)	توزيع طبيعي
	التأثير السّلبي	0.995 (0.577)		توزيع طبيعي
التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	الضّبط التّقني الإلكتروني	0.994 (0.400)		توزيع طبيعي
	الضّبط القانوني	0.895 (0.535)	0.653 (0.821)	توزيع طبيعي
	الضّبط الاجتماعي	0.865 (0.059)		توزيع طبيعي

المصدر : من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

3.4.2 صدق عبارات محاور الدّراسة وثباتها:

"صدق الاستبانة" يعني التّأكد من أنّها سوف تقيس ما أُعِدت لقياسه؛ كذلك يُقصد بـ"الصدق": " شموليّة الاستبانة لكلّ العناصر التي يُتطلَّبُ إدخالها في التّحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث يتوجب أن تكون مفهومة لكلّ من يستخدمها من المبحوثين والمعنيين بالدّراسة الميدانيّة"؛ وقد قام الباحثان بالتّأكد من صدق أداة الدّراسة وثباتها كما هو مبيّن أدناه:

(a صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان:

يُستنتج هذا الـ"صدق" من خلال حساب معاملات الارتباطات ما بين درجة الآراء عند كلّ عبارة و الدّرجة الكليّة وفق الأبعاد القياسيّة للمحورين : الثّاني (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)، و الثالث (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)؛ كذلك وفق الدّرجة الكليّة للمحور الأوّل (واقع وسائط التّواصل الاجتماعي) والتي لم تتوزع عباراتها على الأبعاد كما في المحورين الثاني والثالث. تمّ حساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان بالاستناد إلى العينة و حجمها (247) فردًا من المبحوثين، أي كما هو موضح أدناه:

1. صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور " واقع وسائط التّواصل الاجتماعي:"

أيضًا، يُستنتج هذا الـ"صدق"من خلال الجداول (3) والذي أظهر قيمَ معاملات الارتباطات ومستوى الدّلالة الإحصائيّة عند كلّ عبارة مع الدّرجة الكليّة للمحور، واتضح أنّ جميع العبارات كانت معاملات ارتباطاتها ذات دلالة إحصائيّة مع الدّرجة الكليّة للمحور و استنادًا إلى مستويات الدّلالة لقيم معاملات الارتباط لجميع العبارات، والتي كانت أقلّ من قيمة مستوى الدّلالة المفترضة والبالغة (0.05) في البحث؛ وبذلك تُعتبر جميع العبارات العائدة الى المحور المذكور صادقة لما وضعت من أجل قياسه.

الجدول (3)
صدق الاتساق الداخلي لمحور "واقع وسائط التواصل الاجتماعي"

الرّمز	العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
W1	أصبحت وسائط التواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال الأساسيّة في المجتمع	.349**	0.000
W2	تُعتبر وسائط التواصل الاجتماعي دليلًا على تقدم المجتمع	.553**	0.000
W3	أصبحت وسائط التواصل الاجتماعي منبر المجتمع الإعلامي	.377**	0.000
W4	تُعتبر وسائط التواصل الاجتماعي متنفسًا للتعبير عن الرّأي	.459**	0.000
W5	علاقة المجتمع بوسائط التواصل ذات طبيعة ايجابيّة	.549**	0.000
W6	علاقة المجتمع بوسائط التواصل ذات طبيعة سلبيّة	.184**	0.004
W7	علاقة المجتمع بوسائط التواصل طبيعيّة نتيجة التقدم و التطور التقني	.651**	0.000
W8	يؤثر غياب وسائط التواصل الاجتماعي على المجتمع	.531**	0.000
W9	ارتبطت علاقات أفراد المجتمع العمليّة مع وسائط التّواصل الاجتماعي	.191**	0.003

**: ألارتباط دالة إحصائيًا على مستوى (0.01)، *: ألارتباط دالة إحصائيًا على مستوى (0.05).

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

2. صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المحور "التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري:"

يتبيّن من خلال الجداول (4) قيم معاملات الارتباطات ومستوى الدّلالة الإحصائيّة عند كلّ عبارة مع الدّرجة الكليّة لكلّ بعد من البعدين، والمتمثلة بكلٍّ من (التّأثير الإيجابي، التّأثير السّلبي) وعلى التّوالي؛ وقد اتضح أنّ معاملات ارتباطات جميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائيّة مع الدّرجة الكليّة للبعدين، وذلك استنادًا إلى مستويات الدّلالة لقيم معاملات الارتباط لجميع العبارات؛ وحيث كانت أقل من قيمة مستوى الدّلالة المفترضة في البحث والبالغة (0.05)، وبذلك تعدّ جميع العبارات العائدة إلى البعدين المذكورين صادقة لما وُضِعت من أجل قياسه، وعلى التّوالي.

الجدول (4)

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد محور (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)

أبعاد المحور	الرّمز	العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
	X1.1	سمحت بزيادة العلوم و التقنيّة لأفراد الأسرة	.351**	0.000
	X1.2	سهّلت عمليّة التّواصل و الاتصال ما بين أفراد الأسرة	.653**	0.000
	X1.3	سمحت بتبادل الخبرات و الثّقافات ما بين أفراد الأسرة	.644**	0.000
التأثير الإيجابي	X1.4	سهّلت دخول أفكار و ثقافات إيجابيّة إلى الأسرة	.635**	0.000
	X1.5	تسهم في زيادة التّماسك ما بين أفراد الأسرة	.587**	0.000
	X1.6	يمكن من خلالها تسريع توصيل المعلومات داخل الأسرة	.223**	0.000
	X1.7	يمكن من خلالها نشر الوعي(الثقافي، البيئي، السّياسي، الوطني، العلمي، الإعلامي، ...)داخل الأسرة	.402**	0.000
	X2.1	نشر ثقافة الكراهيّة ما بين أفراد الأسرة	.698**	0.000
	X2.2	تسهم في زيادة عزلة الأفراد داخل الأسرة	.584**	0.000
	X2.3	بعض الوسائط تحثّ على التّمرد على القيم الأسريّة	.555**	0.000
التأثير السّلبي	X2.4	سهّلت دخول أفكار و ثقافات غريبة على الأسرة	.812**	0.000
	X2.5	تسهم في زيادة التّفكك الأسري داخل المجتمع	.543**	0.000
	X2.6	أتاحت التّسطو على البيانات الشّخصيّة للأفراد	.732**	0.000
	X2.7	تُسهّل ارتكاب الجرائم الإلكترونيّة	.574**	0.000

**: الارتباط دالة إحصائيًا عن مستوى (0.01)، *: الارتباط دالة إحصائيًا عن مستوى (0.05).

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

3. صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المحور " (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري":

يتبيّن من خلال الجداول (5) قيمة معاملات الارتباطات ومستوى الدّلالة الإحصائيّة عند كلّ عبارة مع الدّرجة الكليّة لكلّ من الأبعاد الثلاثة والمتمثلة بكلٍّ من (الضّبط التقني الإلكتروني، الضّبط القانوني، الضّبط الاجتماعي) وعلى التّوالي؛ وقد اتضح أنّ معاملات ارتباطات جميع العبارات كانت ذات دلالة إحصائيّة مع الدّرجة الكليّة للأبعاد الثلاثة؛ وذلك استنادًا إلى مستويات الدّلالة لقيم معاملات الارتباط لجميع العبارات، وكانت أقل من قيمة مستوى الدّلالة المفترضة في البحث والبالغة (0.05)، وبذلك تُعدّ جميع العبارات العائدة إلى الأبعاد الثلاثة المذكورة صادقة لما وُضِعت من أجل قياسه، وعلى التّوالي.

ألجدول (5)

صدقُ الاتساق الداخلي لأبعاد محور (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)

أبعاد المحور	الرّمز	العبارة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
	Z1.1	إدراج البرمجيّات الرقابيّة التي تحدّ من التّأثيرات السّلبيّة على الأمن الأسري	.645**	0.000
الضّبط التّقني	Z1.2	نشر البرمجيّات الرقابيّة القادرة على تحديد الأماكن و الأشخاص	.741**	0.000
الإلكتروني	Z1.3	إدراج البرمجيّات التي تحمل المضمون الأخلاقي و تنشره	.778**	0.000
	Z1.4	تخصيص فرق رقابيّة إلكترونيّة للحدّ من الجرائم المؤثرة على أمن الأسرة	.615**	0.000
	Z2.1	سنّ القوانين و التّشريعات الحديثة الملائمة للتّعامل مع وسائط التّواصل الاجتماعي	.767**	0.000
	Z2.2	نشر القوانين و التّشريعات الضّابطة للأمن الأسري ضمن وسائط التّواصل الاجتماعي	.762**	0.000
الضّبط القانوني	Z2.3	إدراج التّشريعات الملائمة لملاحقة مجرمي الابتزاز الإلكتروني	.725**	0.000
	Z2.4	وسائل قانونيّة أخرى ترى أنّها تسهم في ضبط وسائط التّواصل الاجتماعي	.614**	0.000
	Z3.1	توعية أفراد الأسرة بمضار الإدمان على استخدام وسائط التّواصل الاجتماعي	.348**	0.000
	Z3.2	توعية الأسرة للتّعاون مع الجهات الأخرى في ضبط استخدام وسائط التّواصل الاجتماعي	.574**	0.000
الضّبط الاجتماعي	Z3.3	توعية أفراد الأسرة بتوجيههم نحو الاستخدام الأمثل لتقنيات التّواصل الحديثة بشكل عام	.837**	0.000
	Z3.4	توعية أفراد الأسرة حول الآثار السّلبيّة لعدم مراعاة آداب التّواصل الاجتماعي	.865**	0.000

**: ألارتباط دالة إحصائيًا على مستوى (0.01)،

*: ألارتباط دالة إحصائيًا على مستوى (0.05).

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

ثبات أداة البحث: "ثبات أداة البحث" مصطلح يعني التّأكد من أنّ الآراء والإجابات ستكون واحدة تقريبًا إذا ما تمّ تكرار تطبيقها على المبحوثين أو على أفراد عينة البحث في عدد من الأوقات أو ضمن أوقات مختلفة. هنا، ولقياس ثبات إداة الدّراسة : تمّ استخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach)؛ و حيث أظهرت النّتائج أنّ قيمة معامل الثّبات مع أبعادها لكلٍّ من المحور الأوّل (واقع وسائط التّواصل الاجتماعي) و الثّاني (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) والثّالث (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) :

كانت مقبولة إحصائيًا في القيم كلّها، حيث كانت أكبر من (0.6) بالنّسبة للبعدين المكونين للمحور الثّاني (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)؛ كذلك تراوحت قيمة "ألفا" بين (0.69) كأقلّ قيمة لبعد (التّأثير الإيجابي) وأعلاها (0.753) بالنّسبة لبعد (التأثير السّلبي). أمّا أبعاد المحور الثّالث (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) فقد تبيّن أنّ أعلى قيمة للمعامل المذكورة كان لبُعد (الضّبط الاجتماعي) والبالغة (0.787)، وأنّ أقلّها قيمة (0.632) كانت لبُعد (الضّبط التقني الإلكتروني).

أيضًا، وبالنّسبة للمحاور الثّلاثة: تبيّن أنّ قيمة "الفا" قد حُصِرت بين (0.772) بالنّسبة للمحور الثّالث (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) كأكبر قيمة، وبين (0.732) كأقلّ قيمة للمحور الثّاني(التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)، أمّا بالنّسبة لفقرات الاستبانة ككلٍّ فكانت قيمة معامل الثّبات ممتازة إذ بلغت (0.804).. وهذا ما يدلّ على ثبات المقياس وكما يوضحه الجدول (6).

ألجدول (6)

نتائج معامل الثّبات (ألفا كرونباخ) alpha Cronbach

محاور الدّراسة	الأبعاد	عدد العبارات	معامل كرونباخ-ألفا للبعد	للمحور	الاستبانة
واقع وسائط التّواصل الاجتماعي	----------	9	0.754		
التعرّف على تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	التّأثير الإيجابي	7	0.690	0.732	0.804
	التّأثير السّلبي	7	0.753		
	الضّبط التّقني الإلكتروني	4	0.632		
التوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	الضّبط القانوني	4	0.667	0.772	
	الضّبط الاجتماعي	4	0.787		

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

3.4.3إختبار بارتليت (Bartlett's Test):

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد ما إذا كانت "مصفوفة الارتباط" هي مصفوفة الوحدة أو لا؛ بمعنى آخر: إنّه يختبر "الفرض العدميّ" و مفاده (مصفوفة الارتباط هي مصفوفة الوحدة)، أي أنّ قيم معاملات الارتباطات ما بين العبارات تساوي صفرًا ضدّ "الفرض البديل"، وهي تنصّ على أنّ مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة؛ و بمعنى اخر: إنّ معاملات الارتباطات ما بين العبارات لا تساوي صفرًا (أي ثمة علاقة ما بين العبارات) سواء بالنّسبة للمحاور أو للأبعاد، بل ومن الواجب والمفترض أن تكون هنالك علاقة ما بين العبارات التّابعة للمحور أو للبعد المعني، والتي تقيس أداة معينة .

هنا، ومن خلال الجدول (7) والذي يستعرض نتائج الإختبار المذكور أعلاه، اتضح أنّ مستوى الدّلالة الإحصائيّة للاختبار أقلّ من مستوى الدّلالة الإحصائيّة المفترضة والبالغة (0.05)؛ وبالتالي نستطيع رفض "فرضيّة العدم" وقبول "الفرض البديل"؛ أي أنّ مصفوفة الارتباطات للعبارات (كلّ محور على حدة مع أبعاده) : لا تمثل مصفوفة الوحدة؛ ونستدل من ذلك على وجود "علاقات ارتباطيّة ما بين العبارات" حسب المحاور الثّلاثة والأبعاد التابعة لها.

الجدول رقم (7)

نتائج اختبار بارتليت لمتغيرات الدّراسة

محاور الدّراسة	الأبعاد	قيمة كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى المعنوية
واقع وسائط التّواصل الاجتماعي		231.957	36	0.000
التعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	التّأثير الإيجابي	371.291	21	0.000
	التّأثير السّلبي	421.046	21	0.000
التوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	الضّبط التّقني الإلكتروني	138.025	6	0.000
	الضّبط القانوني	203.803	6	0.000
	الضّبط الاجتماعي	214.700	6	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي

3.5 الأساليب والأدوات الإحصائيّة المستخدمة:

قام الباحثان باستخدام مجموعة الأساليب والأدوات الإحصائيّة من خلال الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (Statistical Package for Social Sciences- SPSS IBM V.26)؛ وذلك بغية الوصول إلى مؤشرات تحقيق أهداف الدّراسة الحاليّة إضافة إلى اختبار فرضياتها؛ هذه الأدوات والوسائل تشمل ما يأتي:

أ- إختبار التّوزيع الطّبيعي: حيث استخدم الباحثان اختبار(Shapiro-Wilk) ، وغرضه فحص البيانات ودرجات الآراء حول وجود قيم شاذة ومتطرفة (آراء شاذة) للمحاور وأبعاد البحث؛ كذلك يُعتبر (Shapiro-Wilk) شرطًا أساسيًّا لاستخدام الاختبارات المعلميّة .

ب- إستخدام التكرارات والنّسب المئويّة: لوصف المتغيرات المتعلقة بالبيانات الشّخصيّة حول المبحوثين، إضافة إلى وصف درجة الآراء المتعلقة بالعبارات، وذلك لقياس أبعاد البحث ومحاوره. أيضًا، تمّ استخدام الأوساط الحسابيّة ونسب الاتفاق لغرض تحديد اتجاه الموافقة بالنّسبة للعبارات وبالتالي الأبعاد والمحاور؛ كذلك استُخدمت

الانحرافات المعياريّة وخاصة (معامل الاختلاف) منها، لغرض تحديد درجة تجانس الآراء من حيث تقاربها و تباعدها من بعضها بعضًا سواء بالنّسبة للعبارات أو للأبعاد أو للمحاور. يُعتبر المقياس الأخير (معامل الاختلاف) من المقاييس المهمة لتحديد مدى تقارب أو تباعد درجة الآراء؛ وهو يعتمد في حسابه على قيم الانحرافات المعياريّة والأوساط الحسابيّة.

ج-التّأكد من صدق الاتساق الداخلي للعبارات و من خلال حساب معاملات الارتباطات ما بين درجة الآراء عند كلّ عبارة و الدّرجة الكليّة وفقًا للأبعاد؛ أي أنّ معاملات الارتباطات تقيس كلّ محور؛ أيضًا، و للتّأكد من ثبات أداة البحث، قام الباحثان باستخدام معامل الثّبات ألفا كرونباخ.(Alpha Cronbach)

د- استخدام اختبار بارتليت : (Bartlett's Test) لاختبار مصفوفة جذر الوحدة لمصفوفة الارتباط ما بين عبارات محوري البحث مع أبعاد كلٍّ منها؛ وبتعبير آخر: اختبار وجود علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة ما بين عبارات كلّ محور وأبعاده على حدة.

هـ- استخدام اختبار (t) في حالة عينة واحدة: لفحص ما إذا كان متوسطُ المتغيرٍ للعينة يساوي قيمة ثابتة (فرضيّة)؛ وأيضًا من أجل اختبار صحة ادعاء الباحث للمحور بصيغة طُرِحت على شكل فرضيّات البحث.

تنقسم الفرضيّة المستخدمة في هذا البحث إلى فرضيتي العدم والبديلة؛ حيث تنصّ "فرضية العدم" على عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائيّة بين الوسط الفرضي الذي هو (3) و بناءً على مقياس (ليكرت ذو البدائل الخمسة)، ووسط درجات الآراء وفق العبارة المعنية؛ وبعبارة أخرى: إنّ الآراء تتجه نحو المحايدة. أمّا "فرضية البديلة" فتنصّ على أنّ الآراء والإجابات تتجه نحو الموافقة أو عدمها (أن تكون قيمة الوسط الحسابي - سواء بالنّسبة للعبارة أو للمحور مجتمعة-: أكبر من قيمة الوسط الفرضي (الموافقة)، أو العكس فتدلّ على (عدم الموافقة) حيث نقبل الفرضيّة إذاما كانت قيمة مستوى الدّلالة أقلّ أو تساوي مستوى الدّلالة المفترضة والتي غالبًا ما تكون (0.05)؛ ونستدل على اتجاه الآراء بناء على إشارة الاختبار، فإذا كانت موجبة دلّ ذلك على أنّ الآراء تتجه نحو الموافقة، والعكس بالعكس .

4. عرض وتحليل البيانات الميدانيّة حول دور وسائط التّواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الأسري- ضمن جامعة أربيل التقنيّة:

4.1 الخصائص الديموغرافيّة والاجتماعيّة والتّعليميّة لعينة البحث :

من خلال الجدول رقم (8) والذي يبيّن توزيع أفراد العينة من المبحوثين حسب المعلومات أو البيانات الشّخصيّة ويشمل التّوزيع وفق المتغيرات (والتي تتضمن الفئات العمريّة، نوع الجنس، المؤهل العلمي) يتضح ما يأتي:

أ- بالنّسبة لتوزيع أفراد المبحوثين وفق الفئة العمريّة : تبين أنّ الأغلبيّة كانت ضمن الفئة العمريّة المحصورة بين (31) سنة و (45) سنة وبنسبة (45.00%) من المشاركة؛ يليها في المرتبة الثّانية من كانت أعمارهم (30) سنة فأقلّ بنسبة مساهمة (23.93%)؛ أمّا في المرتبة الثّالثة فقد كانت المشاركة من نصيب الفئة العمريّة (46-50) سنة و بنسبة (16.43%) للمشاركة؛ كذلك لوحظ أنّ الفئة العمريّة ضمن (51) سنة فأكثر: قد حلّت في المرتبة الأخيرة بنسبة(14.64%) مشاركة.

ب- بالنّسبة لنوع الجنس: اتضح أنّ أغلبيّة المشاركين كانوا من الذكور وبنسبة (66.43%) من المشاركة مقارنة بنسبة الإناث والبالغة (33.57%).. ونستنتج من المعلومات المذكور أنّ القرارات والنّتائج تعود إلى فئة الأغلبيّة، أي فئة الذكور مقارنة بفئة الإناث.

جدول رقم (8)

توزيع المبحوثين حسب البيانات الشّخصيّة (الفئات العمريّة، نوع الجنس، المؤهل العلمي)

المتغير	فئات المتغير	التّكرار	النّسبة المئويّة
الفئات العمريّة	30 سنة فأقل	67	23.93%
	من 31 سنة إلى 45 سنة	126	**45.00%**
	من 46 سنة إلى50 سنة	46	16.43%
	51 سنة فأكثر	41	14.64%
	المجموع	280	100%
نوع الجنس	ذكر	186	**66.43%**
	أنثى	94	**33.57%**
	المجموع	280	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	78	27.86%
	بكالوريوس	123	**43.93%**
	ماجستير	54	19.29%
	دكتوراه	25	8.93%
	المجموع	280	100%

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

ج- بالنسبة لتوزيع المبحوثين وفق المتغيرات (المتمثلة بعدد سنوات الخبرة، والسّؤال حول "مدى استخدامك لوسائط التّواصل الاجتماعي" و "عدد ساعات استخدام وسائط التّواصل الاجتماعي في اليوم")، واستنادًا إلى الجدول رقم (9)، تبيّن أنّ : خبرات أكثريّة المبحوثين والبالغة نسبة مشاركتهم (65.36%) كانت محصورة بين (10) سنوات وأقلّ من (15) سنة؛ ثم في المرتبة الثّانية كانت مشاركة المبحوثين ذوي (15) سنة من الخبرات فأكثر بنسبة (25.71%)؛ أمّا في المرتبة الثّالثة والأخيرة فالمشاركة من قبل الفئتين (أقلّ من خمس سنوات) و (من خمس إلى أقلّ من عشر سنوات)، إذ كانت نسبة المبحوثين المشاركين من الفئتين المذكورتين قليلة (4.64%) و (4.29%) بواقع مشاركة (13) و (12) من المبحوثين وعلى التّوالي لكلٍّ من الفئتين المذكورتين. أيضًا بالنّسبة لتوزيع المبحوثين وفق مدة استخدامهم لوسائط التّواصل الاجتماعي: اتضح أنّ الأكثريّة منهم تستخدم تلك الوسائط بنسبة (68.93%)، مقابل (27.14%) قلّما يستخدمون وسائل التّواصل؛ وأخيرًا لوحظ أنّ نسبة(3.93%) من عدد المبحوثين المشاركين(11) نادرًا ما تستخدم تلك الوسائط.

جدول رقم (9)

توزيع المبحوثين حسب البيانات الشّخصيّة (الفئات العمريّة، نوع الجنس، المؤهل العلمي)

المتغير	فئات المتغير	التّكرار	النّسبة المئويّة
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	4.64%
	5 إلى أقل من 10 سنوات	12	4.29%
	10 إلى أقل من 15 سنة	183	**65.36%**
	15 سنة فأكثر	72	25.71%
	المجموع	280	100%
مدى استخدامك لوسائط التّواصل الاجتماعي	كثيرًا	193	**68.93%**
	قليلًا	76	27.14%
	نادرًا	11	**3.93%**
	المجموع	280	100%
عدد ساعات استخدام وسائط	ساعة واحدة فأقل	13	4.64%
	1 إلى أقل من 2 ساعتين	57	20.36%

التّواصل الاجتماعي في اليوم	2 إلى أقل من 3 ساعات	130	**46.43%**
	3 ساعات فأكثر	80	28.57%
	المجموع	280	100%

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

د- أخيرًا وبالنّسبة لتوزيع المبحوثين حسب عدد ساعات الاستخدام اليومي لوسائط التّواصل الاجتماعي: لوحظ أنّ ساعات الإستخدام لدى الأكثريّة تتراوح ما بين ساعتين إلى أقلّ من ثلاثة ساعات بنسبة(46.43%)؛ تليها ثلاث ساعات فأكثر لدى نسبة (28.57%) من المبحوثين؛ أمّا في المرتبة التّالية فقد كانت المشاركة لفئة نسبتها (20.36%) حيث انحصر الاستخدام بين ساعة واحدة و أقلّ من ساعتين؛ وأخيرًا كانت المشاركة القليلة جدّا بنسبة(4.64%) من قبل المبحوثين وكذلك كان استخدمها للوسائط أقلّ من ساعة.

4.2 وصف محاور (متغيرات) البحث:

تمّ وصف متغيرات البحث والتي تتضمن الآراء والاجابات حول العبارات؛ وذلك بعد جمعها من خلال أفراد عينة البحث، حيث استخدمت الأساليب الاحصائيّة ومنها: الأوساط الحسابيّة، الإنحرافات المعياريّة ونسب الاتفاق(مستوى القبول)، ومعامل الاختلاف باعتبارها المقياس الأخير من المقاييس المهمة لتحديد درجة تجانس الآراء، إذ يُعتمد معها على قيم الأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة. كما وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ تحديد اتجاه الآراء يتمّ من حيث مستويات الموافقة و استنادًا إلى المتوسط الحسابي (المرجح) للتّساؤلات أو العبارات، وذلك وفق مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدّراسة الميدانيّة الحاليّة، حيث تمّ تقسيم الدّرجات الخمسة من المقياس إلى خمس فئات، وكما هو مبيّن في الجدول أدناه:

أالجدول رقم (10)

ميزان تقديري وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي

الإستجابة	المتوسط المرجح بالأوزان	طول الفترة	المستوى
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.79	0.79	منخفض
غير موافق	من 1.80 إلى 2.59	0.79	
محايد	من 2.60 إلى 3.39	0.79	متوسط
موافق	من 3.40 إلى 4.19	0.79	مرتفع
موافق بشدة	من 4.20 إلى 5	0.8	

المصدر: من إعداد الباحثين.

بالتّالي، واستنادًا إلى الجدول أعلاه: إذا ما وقع الوسط الحسابي ضمن الفئة من درجة واحدة إلى (1.79) درجة فإنّ الآراء والإجابات تعني (غير موافقة وبشدة)؛ أمّا ضمن الفئة (1.80-2.59) فالآراء تُعتبر (غير موافقة) على ما تتضمنه العبارة المعنية وهكذا... وبصورة عامة: إذا ما وقع الوسط الحسابي المرجح أو الموزون للفقرة أو للعبارة بين الدّرجة الواحدة إلى (2.59) درجة فإنّ درجة الاتفاق تجاه تلك العبارة تكون منخفضة (عدم الاتفاق)؛ وإذا ما وقع ضمن الفئة (2.60-3.39) فذلك يعني أنّ الآراء تتجه نحو المحايدة أو إلى درجة الاتفاق المتوسطة؛ أخيرًا، وإذا ما تراوحت الأوساط الحسابيّة المرجحة أو الموزونة للآراء بين (3.40) و (5) وحدة فذلك يعني أنّ درجة الموافقة كانت عالية، أي أنّ الإجابات كانت متفقة على ما تعنيه العبارة المعنيّة.

4.2.1 وصف محور " واقع وسائط التّواصل الاجتماعي":

هنا، ومن خلال الجدول رقم (11) والذي يُمثل الإحصاءات الوصفيّة بالنّسبة لدرجة الآراء و عبارات الأبعاد المذكورة منفردة ومجتمعة: يتضح للباحثين أنّ درجة الآراء لعينة المبحوثين على صعيد المحاور مجتمعة تتجه أو تميل نحو "القبول" وبمستويات جيدة، وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي البالغة (3.87) وبنسبة اتفاق (77.44%)، ممّا يدل بالتّالي- ومن وجهة نظر أفراد عينة البحث- على أنّ لدى المجتمع الكردستاني واقع استخدام لوسائط التّواصل الاجتماعي.

أمّا بالنّسبة للعبارات منفردة فقد تبيّن أنّ درجة الآراء كانت تتجه نحو "الموافقة والموافقة بشدة"، باستثناء العبارة التي نصّت على أنّ "علاقة المجتمع بوسائط التّواصل ذات طبيعة سلبيّة" والتي اتجهت معها درجة الآراء نحو "عدم الموافقة"، وذلك بناءً على قيمة الوسط الحسابي(2.34) ونسبة الاتفاق (46.80%).

كذلك استحوذت عبارة "أصبحت وسائط التّواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال الأساسيّة في المجتمع" على أعلى درجات من الموافقة، وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي (4.47) وبنسبة اتفاق (89.31%)؛ أمّا الوسط الحسابي لعبارة "تُعتبر وسائط التّواصل الاجتماعي متنفسًا للتعبير عن الرأي" فقد بلغ (3.53) وبنسبة اتفاق (70.61%).

ضمن السّياق نفسه أيضًا، وبالنّسبة لـ"معامل الاختلاف" فقد تراوحت قيمتها بين (11.19%) لعبارة (أصبحت وسائط التّواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال الأساسيّة في المجتمع)، إذ كانت درجة الآراء أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقلّ اختلافًا؛ أمّا عبارة (تُعتبر وسائط التّواصل الاجتماعي متنفسًا للتعبير عن الرأي) فقد كانت قيمة معاملها (23.23%)، ما يدل بالتّالي على أنّ درجة الآراء كانت أكثر اختلافًا وتباعدًا من/ وعن بعضها البعض؛ وبمعنى آخر: إنّ المبحوثين عند العبارة المذكورة كانوا مختلفين أكثر، أي أنّ آراءهم كانت مشتتة مقارنة مع باقي العبارات.

أالجدول (11)

وصف محور (واقع وسائط التّواصل الاجتماعي)

العبارات	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول	اتجاه العبارة	التّرتيب وفق الأهميّة
W1	أصبحت وسائط التّواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال الأساسيّة في المجتمع	4.47	0.50	11.19%	89.31%	موافق بشدة	1
W2	تعدّ وسائط التّواصل الاجتماعي دليلًا على تقدم المجتمع	4.27	0.50	11.80%	85.34%	موافق بشدة	3
W3	أصبحت وسائط التّواصل الاجتماعي منبرَ المجتمع الإعلامي	4.31	0.50	11.71%	86.15%	موافق بشدة	2
W4	تعدّ وسائط التّواصل الاجتماعي متنفسًا للتّعبير عن الرأي	3.53	0.82	23.23%	70.61%	موافق	8
W5	علاقة المجتمع بوسائط التّواصل ذات طبيعة إيجابيّة	3.81	0.63	16.50%	76.28%	موافق	7

W6	علاقة المجتمع بوسائط التواصل ذات طبيعة سلبيّة	2.34	0.52	22.04%	46.80%	غير موافق	9
W7	علاقة المجتمع بوسائط التّواصل طبيعيّة نتيجة التقدم و التطور التقني	3.94	0.80	20.35%	78.79%	موافق	6
W8	يؤثر غياب وسائط التّواصل الاجتماعي على المجتمع	3.99	0.53	13.36%	79.84%	موافق	5
W9	ارتبطت علاقات أفراد المجتمع العمليّة مع وسائط التّواصل الاجتماعي	4.19	0.60	14.31%	83.89%	موافق	4
W	المؤشر الكلي (جميع عبارات المحور مجتمعة)	3.87	0.26	6.83%	77.44%	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

4.2.2 وصف محور " التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري ":

4.2.2.1 وصف بُعد " التّأثير الإيجابي":

يوضح الجدول رقم (12) أن درجة الآراء بالنسبة للبعد المذكور، مجتمعةً، تميل نحو الحياد أو عدم التأكد، وذلك بناءً على قيمة الوسط الحسابي البالغة (2.78)، ونسبة الاتفاق البالغة (55.59%). وبمعنى آخر، كانت آراء المبحوثين من منتسبي الجامعة المبحوثة تميل نحو الحياد، أي وجود حالتين من الموافقة وعدم الموافقة في الوقت نفسه حول التأثير الإيجابي لوسائط التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة داخل المجتمع الكوردستاني.

أما بالنسبة إلى مستويات درجات الآراء عند العبارات منفردة، فقد تبيّن أن العبارات توزعت على ثلاثة مستويات من حيث الموافقة، والحياد، وعدم الموافقة؛ إذ إن درجة آراء المبحوثين حول العبارتين: (سهّلت عملية التواصل والاتصال بين أفراد الأسرة)، و(يمكن من خلالها سرعة توصيل المعلومات داخل الأسرة)، كانت تميل نحو الموافقة؛ وذلك وفق قيمة الوسط الحسابي للعبارتين، والبالغة (3.98) و(3.82) على التوالي، بنسبة اتفاق بلغت (79.51%) و(76.44%) لكل منهما. كما اتضح أيضًا أن الآراء عند العبارة: (يمكن من خلالها نشر الوعي الثقافي، والبيئي، والسياسي، والوطني، والعلمي، والإعلامي... داخل الأسرة)، قد اتجهت نحو الحياد، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة المذكورة (3.12)، وبنسبة اتفاق.(62.43%)

أما بالنسبة إلى العبارات: (سمحت بزيادة العلوم والتقنية لأفراد الأسرة)، و(سهّلت دخول أفكار وثقافات إيجابية إلى الأسرة)، و(تسهم في زيادة التماسك بين أفراد الأسرة)، و(سمحت بتبادل الخبرات والثقافات بين أفراد الأسرة)، فقد تبيّن أن درجة آراء المبحوثين اتجهت نحو عدم الموافقة؛ وذلك استنادًا إلى قيم الوسط الحسابي ونسبة الاتفاق المبينة في الجدول (12) المذكور أعلاه.

كذلك تراوحت قيمة معامل الاختلاف بين (10.83%) لعبارة: (يمكن من خلالها سرعة توصيل المعلومات داخل الأسرة)، حيث كانت درجة الآراء أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقل اختلافًا، و(23.66%) لعبارة: (سهّلت دخول أفكار وثقافات إيجابية إلى الأسرة)، مما يدل على أن درجة الآراء كانت أكثر اختلافًا وتباعدًا من بعضها بعضًا؛ وبمعنى آخر، إن المبحوثين عند العبارة المذكورة كانوا أكثر اختلافًا، وكانت آراؤهم أكثر تشتتًا مقارنة ببقية العبارات.

الجدول (12)

وصف بُعد (التّأثير الإيجابي)

العبارات	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول	اتجاه العبارة	التّرتيب وفق الأهميّة
X1.1	سمحت بزيادة العلوم و التّقنيّة لأفراد الأسرة	2.17	0.45	20.95%	43.40%	غير موافق	4
X1.2	سهّلت عمليّة التّواصل و الاتصال ما بين أفراد الأسرة	3.98	0.55	13.78%	79.51%	موافق	1
X1.3	سمحت بتبادل الخبرات و الثّقافات ما بين أفراد الأسرة	2.08	0.43	20.72%	41.54%	غير موافق	7
X1.4	سهّلت دخول أفكار و ثقافات إيجابيّة إلى الأسرة	2.17	0.51	23.66%	43.40%	غير موافق	5
X1.5	تسهم في زيادة التّماسك ما بين أفراد الأسرة	2.12	0.49	22.96%	42.43%	غير موافق	6
X1.6	يمكن من خلالها سرعة توصيل المعلومات داخل الأسرة	3.82	0.41	10.83%	76.44%	موافق	2
X1.7	يمكن من خلالها نشر الوعي(الثّقافي، البيئي، السّياسي، الوطني، العلمي، الإعلامي، ...) داخل الأسرة	3.12	0.45	14.49%	62.43%	محايد	3
X1	المؤشر الكلي (جميع عبارات البعد مجتمعة)	2.78	0.20	7.04%	55.59%	محايد	

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

4.2.2.2 وصف بُعد "التّأثير السّلبي":"

سعيًا لتحديد مستويات الآراء بالنسبة للتأثير السّلبي للوسائط على الأمن الأسري، من خلال التّحليل واستنادًا إلى الجدول (13)، لوحظ أنّ درجة الآراء بالنّسبة للبعد المذكور مجتمعة : تميل نحو الاتفاق، وذلك اعتمادًا على قيمتي الوسط الحسابي ونسبة الاتفاق البالغتين (4.04)، (80.84%) على التّوالي، ما يدل على أنّ وسائط التّواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا على الأمن الاسري في المجتمع الكردستاني وفقًا لآراء عينة البحث. كذلك تبيّن أنّ الآراء حول عبارة (تسهم في زيادة التّفكك الأسري داخل المجتمع) قد توجهت نحو الاتفاق بشدة؛ اذ بلغت قيمة الوسط الحسابي (4.33) وبنسبة اتفاق (86.64%)، أي أنّ استخدام الوسائط الاجتماعيّة يُسهم ويُساعد في زيادة التّفكك الأسري وبشكل نسبي. أمّا أقلّ نسبة من الاتفاق فهي عند عبارة (تسهم في زيادة عزلة الأفراد داخل الأسرة)، وذلك اعتمادًا على قيمتي الوسط

الحسابي ونسبة الاتفاق البالغة (3.74)، (74.82%)، أي أنّ استخدام تلك الوسائط يزيد من شدّة العزلة لدى أفراد العائلة.

كذلك تراوحت النّسبة لمعامل الاختلاف ما بين (11.06%) مع عبارة (تسهيل ارتكاب الجرائم الإلكترونيّة) حيث كانت درجة الآراء أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقلّ اختلافًا. بالمقابل، وبالنّسبة لعبارة (نشر ثقافة الكراهيّة ما بين أفراد الأسرة) فقد بلغت قيمة معاملها (23.27%) ممّا يدل على أنّ درجة الآراء كانت أكثر اختلافًا وتباعدًا من/ وعن بعضها، أي أنّ المبحوثين عند العبارة المذكورة كانوا مختلفين أكثر ومشتتي الآراء مقارنة بباقي العبارات.

أ الجدول (13)

وصف بُعد (التأثير السّلبي)

العبارات	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول	اتجاه العبارة	الترتيب وفق الأهميّة
X2.5	تسهم في زيادة التّفكك الأسري داخل المجتمع	4.33	0.69	16.04%	86.64%	موافق بشدّة	1
X2.3	بعض الوسائط تحثّ نحو التمرد على القيم الأسريّة	4.18	0.88	21.15%	83.56%	موافق	2
X2.6	التّسلط على البيانات الشّخصيّة للأفراد	4.16	0.80	19.33%	83.16%	موافق	3
X2.4	سهّلت دخول أفكار و ثقافات غريبة على الأسرة	4.01	0.91	22.61%	80.16%	موافق	4
X2.1	تسهم بنشر ثقافة الكراهيّة ما بين أفراد الأسرة	3.97	0.92	23.27%	79.35%	موافق	5
X2.7	تسهّل ارتكاب الجرائم الإلكترونيّة	3.91	0.43	**11.06%**	78.22%	موافق	6
X2.2	تسهم في زيادة عزلة الأفراد داخل الأسرة	3.74	0.46	12.22%	74.82%	موافق	7
X2	المؤشر الكلي (جميع عبارات البُعد مجتمعة)	4.04	0.48	11.84%	80.84%	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

4.2.3 وصف محور " التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري:"

4.2.3.1 وصف بُعد " الضّبط التّقني الإلكتروني:"

يتضح للباحثين من خلال الجدول (14) والذي يمثل الإحصاءات الوصفيّة بالنّسبة لدرجة الآراء، وحسب عبارات البُعد المذكور منفردة ومجتمعة، أنّ درجة الآراء لعينة المبحوثين على صعيد الأبعاد مجتمعة: تتجه أو تميل نحو القبول وبمستويات جيدة، وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي للعبارات والبالغة (4.18) بنسبة اتفاق (83.54%)؛ ممّا يدل على أنّ الضّبط التّقني الإلكتروني يُعتبر من أحد الوسائل المستخدمة والمهمة لغرض الوقاية والحدّ من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة البحث .

بالمقابل، أي بالنّسبة للعبارات منفردة، تبيّن أنّ درجة الآراء تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة؛ إذ إنّ عبارة " نشر البرمجيّات الرّقابيّة القادرة على تحديد الاماكن والأشخاص" قد احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة الآراء، وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي البالغة (4.34) وبنسبة اتفاق (86.72%)؛ أيضًا، وبالنسبة لعبارة (وضع البرمجيّات التي تحمل المضمون الأخلاقي وتنشره) فقد حصلت على أقل درجة من الموافقة، إذ بلغت قيمتا الوسط الحسابي ونسبة الاتفاق (3.88)، (77.57%) وعلى التوالي.

امّا بالنّسبة لمعامل الاختلاف فقد تراوحت القيمة بين (10.22%) لعبارة (تخصيص فرق رقابيّة إلكترونيّة للحدّ من الجرائم التي تؤثر على أمن الأسرة)، إذ كانت درجة الآراء أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقلّ اختلافًا. بالمقابل، و بالنّسبة لعبارة (وضع البرمجيّات التي تحمل المضمون الأخلاقي و تنشره) فقد بلغت قيمة معاملها (21.71%)، ما يدلّ بالتّالي على أنّ درجة الآراء كانت أكثر اختلافًا وتباعدًا من/ وعن بعضها؛ وبمعنى آخر: إن آراء المبحوثين عند العبارة المذكورة كانت أكثر اختلافًا وتشتتًا مقارنة بباقي العبارات.

أ الجدول (14)

وصف بُعد (الضّبط التّقني الإلكتروني)

العبارات	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول	اتجاه العبارة	الترتيب وفق الأهميّة
Z1.1	وضع البرمجيّات الرّقابيّة التي تحدّ من التّأثيرات السّلبيّة على الأمن الأسري	4.24	0.74	17.49%	84.86%	موافق بشدة	3
Z1.2	نشر البرمجيّات الرقابيّة القادرة على تحديد الأماكن و الأشخاص	4.34	0.72	16.58%	86.72%	موافق بشدة	1
Z1.3	وضع البرمجيّات التي تحمل المضمون الأخلاقي و تنشره	3.88	0.84	21.71%	77.57%	موافق	4
Z1.4	تخصيص فرق رقابيّة إلكترونيّة للحدّ من الجرائم التي تؤثر على أمن الأسرة	4.25	0.43	**10.22%**	85.02%	موافق بشدة	2
Z1	المؤشر الكلي (جميع عبارات البعد مجتمعة)	4.18	0.48	11.57%	83.54%	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

4.2.3.2 وصف بعد " الضّبط القانوني ":

هنا، ومن خلال الجدول (15) الذي يُمثل الإحصاءات الوصفيّة بالنّسبة لدرجة الآراء، و حسب عبارات البُعد المذكورة منفردة ومجتمعة: يتضح للباحثين أنّ **درجة الآراء على صعيد عبارات البُعد مجتمعة**: تتجه أو تميل نحو القبول وبمستويات جيدة، وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي للعبارات والبالغة (4.17) وبنسبة اتفاق (83.46%)؛ إذًا ،وبناءً على وجهة نظر أفراد عينة البحث: يُعتبر الضّبط القانوني من أحد الوسائل المستخدمة والمهمة لغرض الوقاية والحدّ من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري.

أيضًا، وبالنّسبة للعبارات **منفردة**، فقد تبيّن أنّ درجة الآراء تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة، إذ إنّ عبارة " وسائل أخرى قانونيّة ترى أنّها تسهم في ضبط وسائط التّواصل الاجتماعي " احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة الآراء، وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي والبالغة (4.26) وبنسبة اتفاق (85.10%)؛ أمّا بالنّسبة لعبارة (وضع التّشريعات الملائمة للملاحقة مجرمي الابتزاز الإلكتروني) فقد حصلت على أقل درجة من الموافقة، اذ بلغت قيمتا الوسط الحسابي ونسبة الاتفاق (4.12)، (82.35%) وعلى التّوالي.

كذلك بالنّسبة لمعامل الاختلاف مع عبارة (وضع التّشريعات الملائمة للملاحقة مجرمي الابتزاز الالكتروني)،إذ تراوحت درجة الآراء بين (16.65%) وكانت أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقلّ اختلافًا؛ أمّا عبارة (نشر القوانين و التّشريعات الضّابطة للأمن الأسري ضمن وسائط التّواصل الاجتماعي) فقد بلغت قيمة معاملها (24.08%)، ممّا يدل على أنّ درجة الآراء كانت أكثر اختلافًا وتباعدًا من/ وعن بعضها؛ وبمعنى اخر: كانت آراء المبحوثين عند العبارة المذكورة مختلفة و مشتتة مقارنة بباقي العبارات.

الجدول (15)

وصف بُعد (الضّبط القانوني)

العبارات	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول	اتجاه العبارة	الترتيب وفق الأهميّة
Z2.1	سنّ القوانين و التّشريعات الحديثة الملائمة للتعامل مع وسائط التّواصل الاجتماعي	4.17	0.80	19.25%	83.32%	موافق	2
Z2.2	نشر القوانين و التّشريعات الضّابطة للأمن الأسري ضمن وسائط التّواصل الاجتماعي	4.15	1.00	24.08%	83.08%	موافق	3
Z2.3	وضع التّشريعات الملائمة للملاحقة مجرمي الابتزاز الإلكتروني	4.12	0.69	**16.65%**	82.35%	موافق	4
Z2.4	وسائل أخرى قانونيّة ترى أنّها تسهم في ضبط وسائط التّواصل الاجتماعي	4.26	0.96	22.47%	85.10%	موافق بشدّة	1
Z2	المؤشر الكلي (جميع عبارات البعد مجتمعة)	4.17	0.62	14.75%	83.46%	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

4.2.3.3: وصف بُعد " الضّبط الاجتماعي ":

يتبيّن من خلال الجدول (16) أنّ درجة الآراء لعينة المبحوثين وفق البعد المذكور: تميل نحو القبول وبمستويات جيدة؛ وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي **للعبارات مجتمعة** والبالغة (4.10) وبنسبة اتفاق (82.00%)؛ ممّا يدلّ تبعًا لوجهة نظر أفراد العينة على أنّ الضّبط الاجتماعي يُعتبر من أحد الوسائل المستخدمة والمهمة لغرض الوقاية والحدّ من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري.

كذلك تبيّن بالنسبة **للعبارات منفردة** أنّ درجة الآراء تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة مع عبارة " توعية أفراد الأسرة نحو الاستخدام الأمثل لتقنيّات التّواصل الحديثة بشكل عام" والتي احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة موافقة الآراء، وذلك استنادًا إلى قيمة الوسط الحسابي والبالغ (4.29) وبنسبة اتفاق (85.75%)؛ بالمقابل، وبالنّسبة لعبارة (توعية الأسرة للتّعاون مع الجهات الأخرى في ضبط أستخدام وسائط التّواصل الاجتماعي) فقد حصلت على أقلّ درجة من الموافقة إذ بلغت قيمتا الوسط الحسابي ونسبة الاتفاق (3.80)، (75.95%) وعلى التّوالي.

أمّا بالنّسبة لمعامل الاختلاف فقد تراوحت بين (10.06%) لعبارة (توعية أفراد الأسرة بمضار الإدمان على استخدام وسائط التّواصل الاجتماعي)، حيث كانت درجة الآراء أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقلّ اختلافًا؛ بالمقابل، وبالنّسبة لعبارة (توعية أفراد الأسرة بالأثار السّلبيّة لعدم مراعاة آداب التّواصل الاجتماعي) كانت قيمة معاملها (16.07%)، ما يدل بالتّالي على أنّ درجة الآراء كانت أكثر اختلافًا وتباعدًا من/ وعن بعضها؛ وبمعنى آخر كانت آراء المبحوثين عند العبارة المذكورة: أكثر اختلافًا وتشتتًا مقارنة بباقي العبارات.

الجدول (16)

وصف بُعد (الضّبط الاجتماعي)

العبارات	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	مستوى القبول	اتجاه العبارة	الترتيب وفق الأهميّة
Z3.1	توعية أفراد الأسرة بمضار الإدمان على استخدام وسائط التّواصل الاجتماعي	4.11	0.41	**10.06%**	82.19%	موافق	3
Z3.2	توعية الأسرة للتعاون مع الجهات الأخرى في ضبط استخدام وسائط التّواصل الاجتماعي	3.80	0.40	10.60%	75.95%	موافق	4
Z3.3	توعية أفراد الأسرة نحو الاستخدام الأمثل لتقنيّات التّواصل الحديثة بشكل عام	4.29	0.65	15.06%	85.75%	موافق بشدّة	1
Z3.4	توعية أفراد الأسرة حول الأثار السّلبيّة لعدم مراعاة آداب التّواصل الاجتماعي	4.21	0.68	16.07%	84.13%	موافق بشدّة	2
Z3	المؤشر الكلي (جميع عبارات البعد مجتمعة)	4.10	0.34	8.37%	82.00%	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التحليل الإحصائي.

4.3: الأهميّة التّرتيبيّة لمتغيرات (المحاور) في الدّراسة:

يمكن تحديد الأهميّة الترتيبيّة للمحاور الثّلاثة وأبعادها من خلال قيم الوسط الحسابي ونسبة الاتفاق لكلّ من أبعاد البحث، واعتمادًا على النتائج الموضحة في الجدول (17) حيث نجد أنّ محور (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) قد حلّ في المرتبة الأولى من الأهميّة وبمستويات جيدة، إذ بلغ وسطه الحسابي (4.15) وبنسبة اتفاق (83.00%). أمّا محور (واقع وسائط التّواصل الاجتماعي) ففي المرتبة الثّانية من الأهميّة وبمستويات جيدة أيضًا حيث بلغ وسطه الحسابي (3.87) وبنسبة اتفاق (77.44%)؛ وأخيرًا بالنّسبة لمحور (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) فقد بلغت الأهميّة النّسبيّة للمحور المذكور (68.22%)، وذلك بناء على قيمة الوسط الحسابي (3.41، ما يدلّ بالتّالي على انّ الآراء تؤكّد الموافقة ولكن بمستويات منخفضة من القبول.

الجدول (17)

الأهميّة التّرتيبيّة حسب محاور البحث

المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف	التّرتيب حسب الأهميّة
التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	4.15	0.38	83.00%	9.25%	1
واقع وسائط التّواصل الاجتماعي	3.87	0.26	77.44%	6.83%	2
التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري	3.41	0.26	68.22%	7.67%	3

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التحليل الإحصائي.

تاليًا، ولتحديد التّجانس والتّقارب ما بين المحاور الثّلاثة، واستنادًا إلى بدرجة آراء المبحوثين: تمّ الاعتماد على معامل الاختلاف لكلّ من المحاور الثّلاثة، وحيث اتضح أنّ درجة آراء المبحوثين كانت أكثر تجانسًا واتفاقًا عند محور (واقع وسائط التّواصل الاجتماعي) إذ بلغت معامل اختلافه (6.83%) مقارنة بدرجة الآراء الاقل تجانسًا عند محور (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) والذي بلغت معامل اختلافه (9.25%)؛ أمّا لتحديد الأهميّة الترتيبيّة لكلٍّ من أبعاد المحورين والمتمثلة بـ (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) و (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري) فيمكن تحديدها كما يأتي:

4.3.1 : أبعاد محور (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري):

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أنّ درجة الأهميّة التّرتيبيّة للبعدين مختلفة؛ إذ نجد أنّ بعد (التّأثير السّلبي) قد احتلّ المرتبة لأولى من حيث الأهميّة حيث بلغ الوسط الحسابي (4.04) وبنسبة اتفاق (80.84%)، ما يدل على أنّ درجة الآراء تميل نحو الموافقة وبمستويات جيدة بصورة عامة؛ وبتعبير آخر: إنّ لوسائط التّواصل الاجتماعي تأثيرها السّلبي على الأمن الأسري في المجتمع الكردستاني؛ وذلك مقارنة ببعد (التّأثير الايجابي) والذي بلغت قيمة وسطه الحسابي (2.78) و نسبة اتفاقه (55.59%)؛ وبتعبير آخر : إنّ آراء المبحوثين تميل الى المحايدة في ما يتعلق بـ"التّأثير الايجابي" لتلك الوسائط على الأمن الأسري في المجتمع الكوردستاني. امّا تحديد درجة التّجانس بالنّسبة للآراء فقد تبيّن أنّ أقلّ قيمة من معامل الاختلاف والبالغة (7.04%) كانت لآراء المبحوثين في ما يتعلق ببعد (التّأثير الايجابي)؛ أي أنّ الآراء كانت أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقلّ اختلافًا عند البعد المذكور مقارنة بقيمة المعامل والبالغة (11.84%) لبعد (التّأثير السّلبي) حيث كانت درجة الآراء عند البعد المعني أقلّ تجانسًا وأكثر اختلافًا لكون آراء المبحوثين كانت متشتتة ومتباعدة نوعًا ما.

الجدول (18)

الأهميّة التّرتيبيّة حسب أبعاد المحور (التّعرّف على تأثير وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)

الأبعاد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف	التّرتيب حسب الأهميّة
التّأثير الإيجابي	2.78	0.20	55.59%	7.04%	2
التّأثير السّلبي	4.04	0.48	80.84%	11.84%	1

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التحليل الإحصائي.

4.3.2 : أبعاد محور (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري):

يتضح من خلال ألجدول رقم (19) أنّ بُعد (الضّبط التّقني الإلكتروني) قد احتلّ المرتبة الأولى من حيث الأهميّة، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.18) وبنسبة اتفاق (83.54%)؛ يليه في المرتبة الثّانية بُعد (الضّبط القانوني) بوسط حسابي (4.17) و نسبة اتفاقه (83.46%)؛ ثم حلّ(الضّبط الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة حيث كان وسطه الحسابي (4.10) وبنسبة اتفاق (82.00%).

الجدول (19)

الأهميّة التّرتيبيّة حسب أبعاد محور (التّوصل لسبل الوقاية من مخاطر وسائط التّواصل الاجتماعي على الأمن الأسري)

الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف	التّرتيب حسب الأهميّة
الضّبط التقني الإلكتروني	4.18	0.48	83.54%	11.57%	1
الضّبط القانوني	4.17	0.62	83.46%	14.75%	2
الضّبط الاجتماعي	4.10	0.34	82.00%	**8.37%**	3

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

أمّا تحديد درجة التّجانس بالنّسبة للآراء، فقد تبيّن أنّ قيم معامل اختلافها محصورة بين (8.37%) كأقلّ قيمة لبُعد (الضّبط الاجتماعي)، أي أنّ الآراء كانت أكثر تجانسًا وتقاربًا وأقلّ اختلافًا عند البعد المذكور، وبين أكبر قيمة والبالغة (14.75%) لبُعد (الضّبط القانوني) حيث كانت درجة الآراء أقلّ تجانسًا وأكثر اختلافًا، أي أنّ آراء المبحوثين كانت متشتتة ومتباعدة نوعًا ما

4.4: إختبار فرضيّات البحث:

4.4.1: الفرضيّة الأولى:

بهدف اختبار صحة ادعاء الباحث في ما يتعلق بالفرضيّة الأولى، والتي تنصّ على أنّ " هناك واقع من استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي في المجتمع الكوردستاني "، واستنادًا إلى نتائج الجدول أدناه : إلى تبيان صحة الادعاء المذكور بعدما تمت صياغته على شكل الفرضيّة المذكورة بناءً على قيمة إحصاء (t) والمقابلة لمتوسط المحور الأوّل "تم اختبار فرضيّات المحور الأوّل مجتمعة لتقيس ادعاء الباحث" والتي بلغت (51.838)، أي أكبر من القيمة الجدوليّة للاختبار؛ إذ بلغت (1.970) عند مستوى الدّلالة الإحصائيّة (0.05) ودرجات الحريّة (247)؛ أو من خلال مستوى الدّلالة الإحصائيّة للاختبار والبالغة (0.000) أي أنّها أقل من مستوى الدّلالة المفترضة من قِبل الدّراسة الحاليّة والبالغة (0.05).. وبذلك نستطيع رفض "الفرض العدمي" والذي ينصّ على محايدة درجة الآراء، ونقبل "الفرض البديل" إذ تتجه الآراء والاجابات نحو الموافقة، وذلك استنادًا إلى الإشارة الموجبة لقيمة الإحصاء المؤدّية إلى قبول الفرضية الأولى، أي قبول إدعاء الباحث إضافة إلى وجهة نظر المبحوثين بأنّ " هناك واقع من استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي في المجتمع الكردستاني ".

ألجدول (20)

نتائج اختبار الفرضيّة الأولى

المحور	قيمة إحصاء (t)	الفرق ما بين متوسطي العبارة والفرضي (3)	مستوى الدّلالة	النّتيجة
واقع وسائط التّواصل الاجتماعي	51.838	0.872	0.000	قبول الفرضيّة

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

4.4.2: الفرضيّة الثّانية:

بهدف اختبار صحة إدعاء الباحث في ما تتعلق بالفرضيّة الثّانية والتي تنصّ على أنّ " وسائط التّواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على أمن الأسرة في إقليم كوردستان العراق "، بالتّالي، واستنادًا إلى الجدول أدناه تبيّن عدم صحة الادعاء المذكور والذي تمت صياغته على شكل الفرضيّة المذكورة؛ وذلك بناءً على قيمة إحصاء (t) والمقابلة لمتوسط المحور التّاني و وفقًا لبعد (التّأثير الإيجابي) لما له من علاقة بمضمون الفرضيّة المعنيّة والتي بلغت (17.703-)، وحيث كانت قيمتها المطلقة أكبر من القيمة الجدوليّة للاختبار إذ بلغت (1.970) عند مستوى الدّلالة الإحصائيّة (0.05) ودرجات الحريّة (247)؛ أو من خلال مستوى الدّلالة الإحصائيّة للاختبار والبالغة (0.000) أي أقلّ من مستوى الدّلالة المفترضة من قِبل الدّراسة الحاليّة والبالغة (0.05).. وبذلك نستطيع إلغاء "الفرض العدمي" الذي ينصّ على محايدة درجة الآراء، وقبول "الفرض البديل" الذي ينصّ العكس؛

ضمن السّياق أيضًا، ولتحديد اتجاه الآراء: تمّ الاعتماد على إشارة قيمة الاختبار والتي كانت سالبة، وبناء عليها نجزم بأنّ الآراء والإيجابات تتجه نحو عدم الموافقة وبالتّالي إلى عدم قبول الفرضيّة الثّانية (رفض الفرضيّة)؛ بمعنى آخر، ووفقًا لآراء عينة البحث: ليس لوسائط التّواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على أمن الأسرة في إقليم كوردستان العراق.

الجدول (21)

نتائج اختبار الفرضيّة الثانية

بعد	قيمة إحصاء (t)	الفرق ما بين متوسطي العبارة والفرضي (3)	مستوى الدّلالة	النّتيجة
التّأثير الإيجابي	-17.703	-0.220	0.000	قبول الفرضيّة

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

4.4.3: الفرضيّة الثّالثة:

بهدف اختبار صحة ادعاء الباحث في ما يتعلق بالفرضيّة الثّالثة والتي تنصّ على أنّ" وسائط التّواصل الاجتماعي قد تؤثر سلبًا على أمن الأسرة في إقليم كوردستان العراق "؛ بالتّالي- واستنادًا إلى الجدول أدناه- : تبينت صحة الادعاء المذكور والذي تمت صياغته على شكل الفرضيّة؛ هذا إضافة إلى قيمة إحصاء (t) والمقابلة لمتوسط المحور الثاني؛ وكلّ ذلك وفقًا لبُعد (التّأثير السلبي) لما له من علاقة بمضمون الفرضيّة المعنيّة والتي بلغت (34.222) أي أكبر من القيمة الجدوليّة للاختبار (1.970) عند مستوى الدّلالة الإحصائيّة (0.05) و (247) لدرجات الحريّة؛ أو من خلال مستوى الدّلالة الإحصائيّة للاختبار والبالغة (0.000) أي اقلّ من مستوى الدّلالة المفترضة من قِبل الدّراسة الحاليّة والبالغة (0.05).. وبذلك نستطيع رفض "الفرض العدمي" والذي ينصُّ على محايدة درجة الآراء، وقبول "الفرض البديل" الذي ينصّ العكس.

أيضًا، ولتحديد اتجاه الآراء: تمّ الاعتماد على إشارة قيمة الاختبار، والتي كانت موجبة.. وبناءً عليها نجزم بأنّ الآراء والإيجابات تتجه نحو الموافقة وبالتّالي نحو قبول الفرضيّة الثّانيّة؛ بمعنى آخر، ووفقًا لآراء عينة البحث: إنّ وسائط التّواصل الاجتماعي قد تؤثر سلبًا على أمن الأسرة في إقليم كردستان العراق.

الجدول (22)
نتائج اختبار الفرضيّة الثّالثة

البُعد	قيمة إحصاء (t)	الفرق ما بين متوسطي العبارة والفرضي (3)	مستوى الدّلالة	النّتيجة
التّأثير السّلبي	34.222	1.042	0.000	قبول الفرضيّة

المصدر: من إعداد الباحثين استنادًا إلى التّحليل الإحصائي.

5. الاستنتاجات

- من خلال الجانب النّظري:

1. إنَّ لوسائط التواصل الاجتماعي دورًا في تحقيق الأمن الأسري ضمن المنظمة المبحوثة.
2. إنَّ وسائط التواصل الاجتماعي والأمن الأسري من الموضوعات المهمة؛ وذلك لدورها في نشر الأمن والاستقرار في المجتمع.
3. إنَّ وجهة نظر المبحوثين تُقرّ بواقع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في المجتمع الكردستاني.
4. إنَّ آراء عينة البحث لا تُقرّ بوجود تأثير إيجابي لوسائط التواصل الاجتماعي على أمن الأسرة في إقليم كردستان العراق، وترفض بالتالي الفرضية الثانية.
5. إنَّ وسائط التواصل الاجتماعي قد تؤثر سلبًا في أمن الأسرة في إقليم كردستان العراق -وفق آراء عينة البحث-؛ وهذا يعني وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين متغيري برامج المسؤولية الاجتماعية والأمن الاجتماعي.
6. إنَّ لمتغير وسائط التواصل الاجتماعي تأثيرًا معنويًا في متغير الأمن الأسري، وفق آراء عينة البحث في جامعة أربيل التقنية.

6. التّوصيات:

1. ضرورة تعزيز استخدام وسائط التواصل الاجتماعي؛ للاستفادة منها في العيش ضمن بيئة سليمة وخالية من المشكلات، لغرض تحقيق الأمن الأسري في المجتمع الكوردستاني.
2. ضرورة تقوية البناء والتماسك الأسري في المجتمع، وتوعية الأسر حول كيفية الاستخدام الأمثل لوسائط التواصل الاجتماعي؛ لغرض تحقيق الأمن الأسري.
3. إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية حول وسائط التواصل الاجتماعي، ودورها في تقوية الأمن الأسري في المجتمع.
4. العمل على توعية المجتمع حول تأثيرات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في الجانب الإيجابي، المتمثل في نشر الوعي الاجتماعي، والثقافي، والبيئي، والسياسي، والاقتصادي، والعلمي، والوطني.
5. التوعية بالتأثير السلبي للإفراط في استخدام وسائط التواصل الاجتماعي، وإطالة أوقات الاستخدام، ونشر الشائعات المضللة والكاذبة، والتحذير من نشر الجرائم الإلكترونية والابتزاز الإلكتروني؛ فجميعها تؤثر سلبًا في أمن الأسرة.
6. وضع آليات للضبط الإلكتروني، والقانوني، والاجتماعي؛ للحد من استغلال وسائط التواصل الاجتماعي، وسنّ قوانين للحد من الأفعال الخاطئة.

المصادر:

القرآن الكريم: سورة الروم، الأية 21.

إبراهيم بن ناصر الحمود، متاح على الموقع الإلكتروني التالي https: www.alforqan. Net، في: 13 / 07/ 2010

أبو شنب، حمزة اسماعيل، (2013)، تقنيات التّواصل الاجتماعي، الاستخدامات و المميزات، متاح على الموقع الالكتروني التالي، في: 24 /2/ 2024 http:// www.alukah.net/culture/0/59302/ixzz4PH1mNeH1

الحسني، عزيز أحمد صالح، (2013)،ـ الأمن الإجتماعي من منظور إسلامي، دار اليازوري للنّشر ، عمّان.

الدليمي، عبدالرّزاق محمد، (2011)، الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونيّة، دار وائل للنّشر، عمّان.

راضي، محمد فخري، (2014)، دور الإعلام في تنشيط الحراك السّياسي العربي، دار أمجد للنشر والتّوزيع ، عمّان.

السّالم، خالد، (2009)، الضّبط الاجتماعي والتماسك الأسري، مطابع الفرزدق التّجاريّة، الرّياض.

السّعيد، شريف محمد، (2011)، التّقنيّة وآثارها على الشّباب العربي، سيناريوهات مستقبليّة، موقع إلكتروني.

سميث، ج. (2024). "الوسائط الرقميّة ودورها في تفاعل المجتمع المعاصر." مجلة الإعلام والاتصال، 33(1), 12-30.

صادق، عباس مصطفى، (2008)، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التّطبيقات، دار الشّروق للنّشر والطّباعة، عمّان.

العبد، صلاح، (2010)، ـ علم الإجتماع التّطبيقي وتنمية المجتمع العربي، مطابع رقم 2 لمؤسسة دار التّعاون للطبع والنّشر، القاهرة .

عبدالجليل، موسى آدم، (2011)، كيف ساهمت وسائل التّواصل الاجتماعي في إضعاف العادات و التّقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعيّة، مؤتمر النّوحة التّاسع لحوار الأديان، النّوحة في 24-26/أكتوبر/2002.

عرفة، عبدالله حميد، (2009)، شبكات التّواصل الاجتماعي، دار اليازوري للنّشر، عمّان.

علي، جوان بهاءالدّين وآخرون، (2024)، دور استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في مستوى الوعي لدى المراهقين، مجلة جامعة كوية للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، المجلد 3، العدد 2 (2024) متاح على الموقع الالكتروني التالي: في 29-5-2025 https://doi.org/10.14500/kujhss.v8n1y2025.pp276-284

كاتب، سعود صالح، (2011)، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر الثّاني العالمي للإعلام الإسلامي، 18-20/محرم،13-15/ ديسمبر، رابطة العالم الإسلامي.

المقدادي، خالد غسان يوسف، (2013)، ثورة الشّبكات الاجتماعيّة، دار التفائس للنّشر ، عمّان.

ندوة الأمن و المجتمع، (2015)، التّوصيات الختاميّة لندوة الأمن و المجتمع السّابعة، بعنوان شبكات التّواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعيّة و الأمنيّة، في الفترة من 17-18 / مارس/ 2015، كليّة الملك فهد للعلوم الأمنيّة، مركز الدّراسات و البحوث، الرياض.

وافي، علي عبد الواحد، (2015)،ـ الأسرة والمجتمع، دار نهضة مصر للطبع والنّشر، القاهرة.

سۆشیال میدیا و ڕۆڵی لە بەدیهێنانی ئاسایشی خێزانی؛ توێژینەوەیەکی سۆسیۆلۆژی مەیدانییە لە زانکۆی پۆلیتەکنیکی هەولێر

پوختە

کێشەی توێژینەوەکە بە وەڵامدانەوەی ئەم پرسیارە کێشەدارە دیاری دەکرێت: ئایا سۆشیال میدیا تا چەند ڕۆڵی هەبووە لە گەیشتن بە ئاسایشی خێزان؟ ئامانجی توێژینەوەکەشمان بریتی بوو لە: تیگەیشتن لە پەیوەندی سۆشیال میدیا بە کۆمەڵگاوە، دیاریکردنی پلەی پەیوەندی نێوان سۆشیال میدیا و ئاسایشی خێزان و ئایا جیاوازییەکی ئاماری گرنگ هەیە یان نا بەپێی گۆڕاوە توێژینەوەکان. بۆ گەیشتن بە ئامانجەکانی توێژینەوەکەش، توێژەران پشتیان بە ڕێبازی شیکاری وەسفی بەستووە، هەروەها ئامرازی پرسیارنامەیان بەکارهێناوە لەسەر نمونەیەک لە ستافی زانکۆی پۆلیتەکنیکی هەولێر، کە لەلایەن توێژەرانەوە لە شاری هەولێرەوە وەک نمونەیەک لە توێژینەوەکەدا دەستنیشانیان کردووە. کە ژمارەیان 247 مامۆستای زانکۆ بوون. لە گرنگترین دەرەنجامەکان کە لەم توێژینەوەیەوە توێژەران پێگەیشتوون، لەوانە: سۆشیال میدیا هیچ کاریگەرییەکی ئەرێنی لەسەر ئاسایشی خێزانی لە هەرێمی کوردستانی عێراقدا نییە، بە پێی بۆچوونەکانی نمونەی توێژینەوەکە، هەربۆیە گریمانەی دووەم قبوڵ نەکراوە (گریمانە ڕەتکراوەتەوە). هەروەها سۆشیال میدیا ڕەنگە کاریگەری نەرێنی لەسەر ئاسایشی خێزان لە هەرێمی کوردستانی عێراق هەبێت، بەپێی بۆچوونەکانی نمونەی توێژینەوەکە. ئەمەش بەو مانایەیە کە لە ڕووی ئامارییەوە پەیوەندییەکی بەرچاو لە نێوان گۆڕاوەکانی بەرنامەکانی بەرپرسیارێتی کۆمەڵایەتی و ئاسایشی کۆمەڵایەتیدا هەیە. هەروەها کاریگەرییەکی بەرچاوی گۆڕاوەی سۆشیال میدیا لەسەر گۆڕاوەی ئاسایشی خێزان لە زانکۆی پۆلیتەکنیکی هەولێر هەیە. لەبەر ڕۆشنایی ئەنجامەکانیش کۆمەڵێک ڕاسپاردە و پێشنیار خرانەوەتە ڕوو. لەوانە: پێشخستنی بەکارهێنانی سۆشیال میدیا , سود وەرگرتن لێیی لە ژیان، لە ژینگەیەکی تەندروست و بێ کێشەدا، بە مەبەستی گەیشتن بە ئاسایشی خێزان لە کۆمەڵگەی کوردیدا.

وشە سەرەکییەکان: ئامرازەکانی پەیوەندیکردن، سۆشیال میدیا، ئاسایشی کۆمەڵایەتی، ئاسایشی خێزان، بەدەستهێنانی ئاسایشی خێزانی.

Social media and its Role in Achieving Family Security; A Sociological Field Study at Erbil Polytechnic University

ABSTRACT

The research problem is defined by answering the following problematic question: To what extent has social media contributed to achieving family security? The research aims to identify the relationship between social media and society. determine the degree of the relationship between social media and family security. Also identify whether there are statistically significant differences according to the research variables. To achieve the research objectives, the researchers relied on the descriptive analytical approach and used a questionnaire tool on a sample of employees at Erbil Polytechnic University, which was defined by the researchers in Erbil city as the study sample. The sample comprised a total of 247 teaching staff members. The main results reached through this research are as follows: social media does not have a positive impact on family security in the Kurdistan Region of Iraq according to the opinions of the research sample, thus rejecting the second hypothesis. Additionally, social media may negatively affect family security in the Kurdistan Region of Iraq based on the opinions of the research sample, which means there is a significant statistical relationship between the variables of social responsibility programs and social security. Moreover, there is a significant impact of the variable of social media on the variable of family security at Erbil Polytechnic University. In light of the results, a set of recommendations and suggestions were proposed. Including: the necessity of promoting the use of social media to benefit from it in living in a healthy and problem-free environment, for the purpose of achieving family security in Kurdish society.

KEYWORDS**:** Social Media, Social Communication, Social Security, Family Security, Achieving Family Security.